وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي

MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE

ⴰⵖⵍⵉⴼ ⵏ ⵓⵙⵍⵎⴷ ⵓⵏⵏⵉⴳ ⴷ ⵓⵏⴰⴷⵉ ⵓⵙⵙⵏⴰⵏ

ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵉⵜ ⵎⵓⵍⵓⴷ ⴰⵜ ⵎⵄⵎⵎⴻⵕ ⵏ ⵜⵉⵣⵉ ⵡⴻⵣⵣⵓ

جامعة مولود معمري - تيزي وزو
كلية الآداب واللّغات
قسم اللّغة العربية وآدابها

UNIVERSITE MOULOUD MAMMERI DE TIZI-OUZOU
FACULTE DES LETTRES ET DES LANGUES
Département de Langue et littérature Arabes

رقم الترتيب.............
الرقم التسلسلي...........

مذكرة تخرّج لنيل شهادة الماستر

الميدان: لغة وأدب عربي
الفرع: دراسات لغوية
التخصص: لسانيات تطبيقية

عنوان المذكرة

الأساليب العملية في تطوير المهارات الفنية للطفل المبدع (القصة، الشعر، الرسم) (المرحلة الابتدائية والمرحلة المتوسطية) ـأنموذجاـ

-دراسة وصفية تحليلية-

إعداد الطالبتين:
كهينة معزوز
صبرينة عمارة

إشراف الأستاذة:
فريدة بن فضة

لجنة المناقشة:
د/ كريمة سالمي ، أستاذ محاضر "أ"، جامعة مولود معمري تيزي وزو .... رئيسًا.
د/ فريدة بن فضة ، أستاذة محاضرة "أ"، جامعة مولود معمري تيزي وزو ...... مشرفًا ومقرّرًا.
د/ كريمة حميطوش ، أستاذة محاضرة "ب"، جامعة مولود معمري تيزي وزو .... ممتحنًا.

السنة الجامعية: 2019/2018

شـــــكر وعـــــرفـان

الحمد لله الذي بفضله تتم الصالحات، ثم الصلاة والسلام على سيدنا محمد الناصح الأمين وهو القائل: **" من لم يشكر الناس لم يشكر الله "** وبعد:

نتقدم بالشكر والعرفا للأستاذة المشرفة " بن فضة فريدة " التي أ رفت على هذا البحث حتى استوى على سوقه، فجزاها الله كل الخير ومتعها بموفور الصحة، كما نتقدم بالشكر لها أيضا على التوجيهات والنصائح المقدمة، وعلى تشجيعها ومؤازرتها الدائمة .

والشكر موصول كذلك للمؤسسات التعليمية (العاملين) بمختلفها التي كانت عونا لنا في الجانب التطبيقي للبحث بمقاطعة تيزي وزو، وبومرداس.

إهـــــــــداء

إلى من قال الله في حقهما : **" واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا ".**

أهدي هذا العمل المتوا□ع:

إلى **روح والدتي الكريمة** ، تغمدها الله برحمته وجعل مثواها جنة الفردوس الأعلى .

إلى **والدي الكريم** أطـــــــــــال الله في عمره وجعلنـــــــــــي بـــــــــــــــــرا به .

إلى جميع إخوتي وأخواتي رعاهم الله (نعيمة ، نورة ، ججيقة ، مولود ، علي وزوجته "مريم") وأولادهم (" آدم" ، "محمد، عبد الرزاق " ،" سعدية أميليا") .

إلى من قاسمني الضراء المقرونة بالصبر والسراء زميلتي في البحـــــــــــــث (صبرينة).

إلى كل زملائي وأصدقائي في الدرب (ياسين ، كريمة ، سلمى ، ليندة ، ميسة، آسيا ...) .

إلى كل من علمنـــــــــــــي حرفـــــا وتعلم منـــــــــــــــي .

كهينـــــة

إهـــــــــــــداء

إلى من أوصاني ربي بهما خيرا.

إلى من أ□اءت لي درب الحياة رمزا للعطاء ، إلى من تكبدت العناء من أجل إسعادي هبة الرحما□ " أمي الغالية " .

إلى من سهر تربيتي وتعليمي حتى وصلت إلى ما أنا عليه " والدي الكريم " حفظه الله ورعاه.

إلى من يعيش في ظل وجودهم أملي ، إلى من جمعتني بهم ظلمة الرحم أخواتي

(نوال، سامية ، كريمة ، ياسمين).

إلى صديقة دربي معزوز كهينة .

إلى كل من ساهم في إنجاز البحث سواء من قريب أو من بعيد (نور الدين ، سلمى).

إلى كل من سعتهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي .

أحمد الله الذي وفقني في هذا العمل ونسأله تبارك وتعالى أ□ يكو□ علما ينتفع به لوجهه.

صبرينة

مـقــدمـــــــــة

تعتبر المهارات الفنية من أبرز السلوكات الجميلة التي يمارس من خلالها التعبير الفني سواء كا فكريا ، أو حسياً تعبيرا عن المشاعر و الميول، وتضم هذه المهارات مجالات وأنواع متعددة منها فن الرسم فن الموسيقى فن الشعر... وغيرها من المهارات الفنية، إذ تساهم في بناء الطفل وتكوينه من الناحية الانفعالية، والنفسية لما تحويه من حقائق ودلالات نفسية تعكس دوافعهم، وصراعاتهم، ورغباتهم الدفينة بطريقة لا عورية فالمهارات الفنية لغة رمزية ينقل الأطفال من خلالها أفكارهم للغير (التواصل).

كما أ هناك عوامل وظروف تساعد على النمو وهنا نشير إلى النظرة المعاصرة لمفهوم الإبداع عكس ما كا ينظر له في السابق على أنه عملية عقلية ولا علاقة له بالمؤثرات الخارجية التي تم إثبات خطئها، لأ الفكرة الإبداعية تظهر فجأة على أساس الحدس والفهم للمشكلة والمهارة في الكشف، وليس على أساس السير المنطقي لأ هذا يعبر عن البداهة وليس الإبداع .

ولعل أكثر ما تهدف إليه الظروف المحيطة بالطفل، هو تطوير المهارات الفردية للطفل (المتعلم) حتى يتمكن من فهم نفسه وفهم البيئة المحيطة به ومحاولة الاستفادة منها مما يجلب له الر ا والنفع إليه، وكل هذا من أجل تحقيق ما يعرف بالطفل المبدع، فالبيئة هي التي تهيء للابتكار والإبداع فالمدرسة هي المحطة الثانية للمتعلم ، كما أنها تتضمن مرحلة مهمة جدا وحساسة وهي الطفولة في سنواتها الأولى، حيث يقول علماء النفس والاجتماع على أ هذه المرحلة هي بمثابة العجينة التي من خلالها تتشكل خصية الطفل النفسية والاجتماعية . وهنا تعمل المؤسسة التعليمية على إعداد المتعلمين للتفاعل الصحيح مع محيطهم إعداداً علمياً وفنياً للحياة، باستغلال مهارات وطاقات وقدرات الطفل وصقلها واستثمارها في بناء وصنع المستقبل وخدمة الإنسانية، فطفل اليوم هو رجل الغد .

_الإشكاليـــــــة :

يعتبر غياب الإبداع تجسيدا لهذا التخلف على الرغم من تعدد وتنوع البحوث العربية التي تناولت مو وع الطفل ومهاراته وابداعاته (الطفل المبدع) ، إلاّ أننا نفتقد في بلادنا إلى هذا النوع من الدراسات حيث لم ينل هذا المو وع حظه من الدراسة والإهتمام من قبل الباحثين الجزائريين .

ومنه نشأت الحاجة إلى هذا البحث والذي يتناول مو وع المهارات الفنية والمبدعة عند ريحة هامة من رائح المجتمع الجزائري ألا وهم الأطفال، كما لا يخفى على أحد أ هناك تسابقا يجري في العالم اليوم حول العناية بالأطفال، **وما هي الأساليب العملية الازمة لإعدادهم؟** بشرط أ تكو البداية منذ الطفولة، وهذه العناية ليست مجرد رعاية طفل بل إعداد للمجتمع وتكوين أسلحة للمستقبل، والاهتمام بهم اهتمام بالمجتمع ككل.

أما الطفل الذي تعنى به هذه الدراسة فهو الطفل الذي أظهر السمات والمهارات الإبداعية كحب الاستطلاع والمرح والفكاهة ، الخيال ، استقلالية الرأي والتفكير ، المثابرة كثرة الأسئلة الثقة بالنفس الحساسية، تنوع الميول الفنية والاهتمامات ، وتعدد المهارات ...الخ وعندما نتكلم عن الطفل فإننا نربطه بالأسرة أولا لأنها من أهم العوامل الثابتة في حياته وتمثل أكبر قوة داعمة له . أما المؤسسات الإجتماعية الأخرى كالمدرسة فيبدأ دورها في المرحلة الثانية في تحقيق الإبداع لدى الطفل وتنمية مهاراته الفنية بمختلف النشاطات التي تقدمها في حجرة الصف . فالمهارة غير قابلة للتلف لكن يمكن قمعها من خلال بيئة معرقلة وغير محفزة بشكل مستمر .

ومن خلال ما سبق يمكننا تحديد مشكلة البحث الحالي في أنها محاولة لإلقاء الضوء عن علاقة الأساليب بالمهارات الفنية للطفل المبدع، وتتبلور الإ كالية في السؤالين التاليين :

ماهي الأساليب العملية لتطوير المهارات الفنية للطفل المبدع ؟ وماهي العوامل المساعدة على ظهور السمات الإبداعية لدى الطفل وتنميتها ؟ وماهي المعوقات التي تعترض مهاراتهم الإبداعية ؟

_طرح الفرضيات :

للإجابة على التساؤلات المطروحة في إ كالية البحث، فإنه يستلزم منا كباحثين اقتراح تفسيرات وطرح فر يات تكو مساراً للسير عليه للتمكن من معالجة مو وع البحث، وهي على النحو التالي :

1_ **الفرضية العامة :** تؤثر الأساليب العملية المستعملة والمتوفرة داخل المؤسسات التعليمية على تطوير المهارات لدى الطفل المبدع .

2_ الفرضيات الجزئية : _ تؤثر العوامل(الأسرية ، البيئية ، الثقافية ، المجتمعية ...الخ) المحيطة بالطفل على ظهور المهارات الفنية والسمات الإبداعية للطفل .

_ تؤثر الأساليب المحفزة والمشجعة على تنمية المهارات للطفل .

_ تؤثر الأنشطة الفنية في المدرسة على الكشف عن مهارات الطفل .

_أهمية البحث والحاجة إليه(النتائـــــج) : تبرز أهمية البحث المنجز في النقاط التالية :

_ أهمية مو وع الطفل ومهاراته الإبداعية الذي أصبح حديث العصر حيث انتقل اهتمام عدة علماء إلى الاهتمام بالطفل، ودراسة خصيته المبدعة للكشف عن رغباته والعمل على تطويرها .

_أهمية عينة البحث التي تمثل الحلقة الضرورية لتنشئة مجتمع مثقف ومتقدم، وذلك من حيث دور الإبداع في تربية خصية الطفل العصري والغير التقليدي ، والذي يتوقع له أ يعتمد على مهاراته في بناء ثقافة مجتمعه .

_محاولة جمع عدة أساليب عملية مساعدة لتنمية وتطوير المهارات الفنية للطفل المبدع وللكشف عن السمات الإبداعية لدى كل طفل وذلك باستخدام أدوات وتقنيات متعددة لبناء أداة البحث وتوسيع المجال الفني، والتعرف على النظريات المنادية للإبداع .

_كما تأتي أهمية هذا البحث في ندرة البحوث المحلية التي تناولت موضوع الإبداع عموما وموضوع الأساليب المتوفرة والعلاقة بين المحيط والإبداع لدى الطفل ، وإلقاء النظر على المشاكل، والمعوقات التي تعترض مهارة الطفل .

_ وأخيرا ليس آخرا تأتي أهمية البحث فيما قد يمكن الإستفادة من نتائجه في بعض الجوانب النظرية والتطبيقية خاصة ، والتي قد يستفيد منها الطفل والأسرة والمجتمع... ، وذلك من خلال التعرف على دور كل عنصر صغيراً كان أو كبيراً وماهي الإجرائات اللازمة لتنمية مهارة الطفل . بالإضافة إلى ما قد يسفر عليه البحث من توصيات قد تثري الآخر. (في البحوث أو الدراسات ...)

_المنهج المتبع في البحث :

المنهج المتبع في البحث هو المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على وصف وتحليل الظواهر والبرامج وتفكيك موضوع الدراسة وكذا الإعتماد على بعض طرق المحاورة كالمقابلة وطرح الأسئلة وتحليل نماذج العينة لا ننسى اعتمادنا على المدونة المفتوحة التي كانت مساهمة في جمع المعلومات حول المبدعين .

_أهداف البحث : يمكن أن نلخص بعضها فيما يلي :

_ الكشف عن المهارات الفنية للطفل المبدع، ونوع الأساليب السائدة التي يجب اتخاذها في تطوير وتنمية القدرات الإبداعية للطفل في تنشئته .

_الكشف عن طبيعة العوامل العاملة في ظهور السمات الإبداعية للطفل ، وطرح العراقيل الاقتصادية الاجتماعية ، النفسية ....الخ التي تقتل الروح المبدعة لدى الطفل .

_تبني أساليب وطرق عملية أكثر حداثة لممارسة الفن بمختلف أشكاله كارسم والقصة والشعر والمسرح... وتمكينهم من كفاءات تعبيرية أساسية للتواصل، وإظهار أهمية موضوع المهارات الفنية في البيداغوجيا، وتعليم حل المشكلات التي تجعل من التلميذ (الطفل) سيد المواقف .

_ صعوبة البحث :

من بين الصعوبات التي واجهتنا في مرحلة البحث هي قلة المصادر والمراجع وذلك لقلة توفرها في المكتبات الجامعية لأن معظم كتب المهارات الفني خارجية فلم نجد كتب محلية ومجلات تناولت الموضوع إلا البعض منها. وكذلك بالنسبة لطبيعة الموضوع لأنه يدرس جانبا من جوانب الفن وتأثيره على الطفل ، إذ هو في نظر البعض غير مقبول أو لا أهمية لدوره في التربية .

_فلم نجد الاهتمام والاعتناء بهذا الجانب من قبل بعض المؤسسات والأولياء و التلاميذ، ولا حتى المجتمع يتبناها في الأماكن النائية وتهميشها ، والتي يجهل الكثير مزاياها التربوية على

الأطفال . وبالتالي تلقينا نوعا من الصعوبة في الدراسة التطبيقية في جمع النماذج المدروسة وصعوبة في التعميم بالتنقل لمختلف الولايات ، فكانت دراسة محدودة المكا□ ولكن تطلعنا على الضفة الأخرى بفضل المدونة المفتوحة التي اعتمدنا عليها .

_**الـــــبـــنيـــــــــــــــــة:** وقد قمنا في بحثنا هذا على اعتماد خطة تضمن مقدمة وعرض وخاتمة، حيث قسمنا البحث إلى فصلين وكل فصل إلى مبحثين.

في **الفصل الأول: (الدراسة النظرية)** تناولنا في **المبحث الأول** الطفل المبدع، وعرفنا فيه بعض المفاهيم الإبداع و مراحله وأنواعه وعرض القدرات الإبداعية للطفل المبدع وسمات الأطفال .

أما **المبحث الثاني** فخصصناه لمفهوم المهارة، ومفهوم الفن، والتربية الفنية ودورها في تربية الطفل المبدع ، الإ□ارة إلى العلاقة التي تربط بين المهارة والفن، والمهارة والإبداع ، الإبداع والخيال ، وأدرجنا في عنوا□ آخر العوامل المؤثرة في ظهور المهارات لدى الطفل المبدع .

أما **في الفصل الثاني :** فقد قمنا **بدراسة ميدانية** لواقع استعمال الأساليب لتطوير المهارة الفنية للطفل المبدع، خصوصا في التعليم واتخذنا في **المبحث الأول** مفهوم الأساليب بصفة عامة وإظهار العلاقة بين النظريات والأساليب العملية لتطوير الإبداع ، وطرحنا في عنوا□ آخر بعض الأساليب اللازمة تطبيقها لتنمية مهارات الطفل المبدع، منها الأساليب الفردية والجماعية ، كذلك ألزمنا التوقف للمعوقات التي تعيق وتعترض سير المهارة الفنية للطفل من معوقات□خصية وأسرية ومدرسية ومجتمعية .

والمبحث الثاني طبقنا فيه الدراسة على بعض النماذج المتعلقة بنوع المهارات الفنية التي كانت كالتالي: القصة، الشعر، الرسم بولاية بومرداس ، وتيزي وزو أنموذجا للأطفال مبدعين مبدأيا في فنو□ متنوعة . وتناولنا فيها بعض التحليلات القائمة على التحاور والمقابلة للتعرف على ميول التلاميذ ومهاراتهم الفنية في هذه المرحلة ، وأخذ عينات فنية من خلال منافسات التلاميذ على المهارات الإنتاجية لديهم . كما عددنا مواطن الإبداع لدى كل نموذج وتحليلها وتشخيصها، وفي الأخير أدرجنا خاتمة ـ وفهرس وقائمة للمراجع والمصادر المعتمدة في هذا البحث المتوا□ع، وملخص للدراسة .

_الدراسات السابقة :

لا يمكن تقديم هذه الدراسة دو□ الحديث عن الدراسات السابقة في مجال الطفل وأساليب تنشئته وتربيته وتنمية مهاراته المختلفة، إذ تعد الخطوة الأهم والازمة لإنجاز أي بحث ، فهي جزء لا يتجزأ من البحث الكامل ، إذ لا يمكن البدأ من اللا□يء ، فهناك دراسات امتداد لما سبقها من الدراسات الأخرى .

_ ماجد نافع الكناني ونضال ناصر ديوا□ 2012 م، قدما دراسة مسحية للمصادر والأدبيات في مجال الفنو□ الجميلة والتربية الفنية التي تناولت مو□وع العمليات العقلية ، وكانت الدراسة حول إزهار وظيفة التربية الفنية في تنمية الخيال لدى المتعلم وبناء الصور الذهنية . _ دراسة محمد مروة 2008 م التي هدفت إلى إعداد برنامج مقترح ذو فعالية في مقرر المشروع، لتحسين

الموائمة الابتكارية لدى الطلاب بجامعة القاهرة ، بتصميم برنامج لمجالات التربية الفنية بصفة عامة.
وفي ما تناوله موضوع بحثنا وفي الحدود والإمكانيات المتاحة ، تم الاعتماد على بعض الدراسات السابقة التي قد تتقاطع مع بحثنا الحالي ، والاعتماد على بعض المصادر والمراجع المهمة .

في الأخير لا يفوتنا التقدم بالشكر إلى كل من قدم لنا المساعدة في إنجاز هذا البحث الذي قد يفتح الأفاق لعدة بحوث مستقبلية. ونخص بالذكر أستاذتنا المشرفة الدكتورة " فريدة بن فضة " التي كانت عوناً لنا في إتمام البحث، ونشكر المؤسسات التعليمية التي استقبلتنا، ونشكر الأساتذة على تعاونهم معنا ونشكر التلاميذ لتفاعلهم مع موضوعنا وتقديم المساعدة لنا، ونشكر الله تعالى على توفقيه لنا في تقديم البحث على صورته الأخيرة، إذ لا يخلوا أي بحث من الهفوات والأخطاء والكمال لله سبحانه وتعالى .

الجانب النظري

الفصل الأول

الإطار المفاهيمي لإ كالية الدراسة

محتويات الفصل الأول

الإطار النظري للدراسة

_المبحث الأول:

الطفل المبدع .

_ مدخل.

1_ مفهوم الإبداع .

2_ مراحل الإبداع.

3_ أنواع الإبداع .

4_ القدرات الإبداعية للطفل المبدع .

5_ صفات وسمات الأطفال المبدعين .

_المبحث الثاني:

المهارات الفنيّة .

_تمهيد .

1_ مفهوم المهارة .

2_ مفهوم الفن .

3_ مفهوم التربية الفنية .

4_ الفن ودوره في تربية الطفل المبدع .

5_ المهارة والفن .

6_ المهارة والإبداع .

7 _علاقة الإبداع بالخيال .

8_ العوامل المؤثرة في ظهور المهارات لدى الطفل المبدع.

_المبحـــث الأول : الطّـــفل المـــبـــــــدع :

_مدخـــل:

يعتبر الإبداع ظاهرة انسانية خصّ بها الخالق جلّ وعلا الانسا عن غيره من المخلوقات فهو ظلّه على الأرض وخليفته فيها، وهو ظاهرة ذهنية متعدّدة يعالج من خلالها الفرد المواقف والمشكلات بطريقة فريدة. يتميّز أصحابها بعدّة خصائص وصفات،وقد تعدّدت نظريات تفسير الإبداع وفقا لاختلاف وجهات ومتطلبات منظريها ومن هنا سنحاول التطرق في هذا المبحث إلى مجموعة من العناصر المتمثّلة فيما يلي:

(ماهية الإبداع و الطفل المبدع ؟ مراحل وخصائص وأنواع الإبداع ؟ وسمات الشخصية المبدعة) .

1_ مفـــهـــوم الإبـــــــداع:

هو ابتداء الشيء وصَنعهُ، ولذا يقال فلا بدع في الأمر، أي أوّل من فعله، أنشأه دو أ يستند إلى مثال أو إلى به. وهي تتفق هنا مع لقطة الابتكار وفي لغة الفقهاء: " ايجاد الشيء من دو أ يكو مسبوقا بمادة أو برها أي ابتكار أو اختراع دفعة واحدة من دو مراحل"[1]وهذا يعني إيجاد الشيء من العدم.

الإبداع من الاصطلاحات الغامضة في البحوث النفسية نظرا لكثرة التعاريف التي تناولت مفهوم الإبداع، و هد عدة اختلافات باختلاف الأُطُر النظرية والمدارس التي ينتمي إليها كل علم.

إذ نجد أ مصطلح الإبداع ينسب إلى النمساوي "جوزيف ابتر"(Josephschupter) منذ 1912م الذي يعد المنظر الأول للإبداع، حيث يعرّفه بأنه النتيجة الناجمة من إنشاء طريقة أو أسلوب جديد في الإنتاج، وكذا التغيير في جميع مكونات المنتج أو كيفية تصميمه.[2]بمعنى أ المنتج يكو فريدا بالنسبة للمبدع وبه يتحقق الهدف. نجد أيضا "ماكينو" الذي أار إلى أ الإبداع ظاهرة متعددة الأوجه أكثر من كونها مفهوما نظريّا محدّد التعريف.[3] ومن هذا الجانب نجد الإبداع منتج من القدرات و الاستعدادات والخصائص الشخصية لبناء المعرفة الإنسانية، فهو ظاهر في عدة أوجه وغير محدد المفهوم. فكثيرو ممن يتفق على أنه نوع من التفوق العقلي مركب من مختلف القدرات (الطلاقة، الأصالة، التأليف...الخ). ورغم كل هذه الاختلافات يبقى الإبداع هو إبداع الفرد في إيجاد حلّ جديد، فهو لايتطلب بالضرورة أ يكو الطفل مرتفع الذكاء، ويكمن هدف الإبداع في خلق أياء أو علاقات جديدة لم تكن موجودة من قبل (بل يقتصر على صناعة الشيء) .

---

[1]- جرجس ميشال، معجم المصطلحات التربية والتعليم، ط1، دار النهظة العربية، لبنا،2005. ص12.

[2]- Yan de kerorguen,AnisBouayad,la face cacheè du management, Dunod, Paris, 2004, p 197.

[3]-ينظر: زكريا الشربيني، يسرية صادق، أطفال عند القمة والموهبة والتفوق العقلي والإبداع، ط1. القاهرة، دار الفكر العربي،2002، ص93.

إثر اطلاعنا للبحوث، والدراسات التّربوية والنّفسية ارتأينا في هذه الورقة أ نذكر بعض التعريفات و الأفكار التي خرج بها علماء النّفس الّذين تكفلوّا بهذه العملية التي نعني بها الإحالة لقضية الإبداع مفهوما من خلال ثلاث مناحي مختلفة وهي:

_مفهوم الإبداع كعملية.

_مفهوم الإبداع كإنتاج.

_مفهوم الإبداع بناءاً على سمات الشخص المبدع.

1 _ أ الإبـــــــــــــداع كعـمـــــليـــة:

يرتكز هذا الجانب من مفهوم الإبداع على العملية الإبداعية أو الكيفية التي يُبدع بها المُبدع في إنتاجه، ونجد من بين أبرز التعريفات التي أ ارت إلى هذا الجانب تعريف (تورانس) للإبداع على أنّه:

" عملية الاحساس بالصعوبات والمشكلات والثغرات في المعلومات والعناصر المفقودة والقيام بالتخمينات أو فرض الفروض فيما يتعلق بهذه النواقص واختبار هذه التخمينات وربما تعديلها وإعادة اختبارها وأخيراً توصيل النتائج للآخرين. "[1]ويظهر هذا المفهوم في البحث عن حلول لم تكن معروفة سابقا، وما يميزه كعملية هي الشمولية والتعقيد فهو مستوى عالي من التفكير مما يجعله متداخلاً ويعتبر حالة فريدة من نوعه.

أما من جهة (ميير Meer) فيعرّف الإبداع على أنه "عملية تتضمّن معرفة دقيقة بالمجال وما يحتويه من معلومات أساسية وو ع الفروض واختيار صحة الفروض وإيصال النتائج للآخرين [2]. ومن خلال هذه التعريفات لعملية الإبداع يبقى هذا الأخير نشاط أوعمليةتقود إلى إنتاج جديد يتصف بحداثة العهد (rececy)والأصالة(originality) و القيمة(value).

1 _ بالإبـــــــــــــداع كـإنـــــتـاج:

يُشير هذا الاتجاه بالناتج الإبداعي ذاته،على افتراض أ العملية الإبداعية سوف تؤدي في النهاية إلى نواتج ملموسة. ومن أبرز ممثلي هذا الاتجاه (ماكينو) الذي يرى أ الانتاج الإبداعي الجيّد إنّما يفي بثلاث متطلبات أساسية هي: الجدّة والملائمة وامكانية التطوّر.[3]ويُلخّص الإبداع في أنّه قدرة الفرد على الانتاج انتاجاً يتميّز بأكبر قدر من الطلاقة الفكرية والمرونة التلقائية، الأصالة وبالتداعيات البعيدة وذلك كاستجابة لمشكلة أو موقف مُثير.[4] فالإبداع هنا هو انتاج ي جديد أو الخروج عن المألوف سواء كا مجرّد فكرة أو اكتشاف، اختراعيؤدي إلى الدهشة والإعجاب ، والضروري فيه أ يكو أصيلا وحديثا والفائدة رط أساسي في الانتاج الإبداعي وبهذا يكو قد أحدث تغييراً في التفكير التقليدي.

1 _ ج الإبـــــــــــــداع بنـاءً على سـمـــــــات الشّـخص المُـبدع:

[1]- Www.clg.qc.ca/for/reg/dep/700/actint/2003/cretivité/processus-createur1.htm.

[2]- ينظر: زكريا الشربيني، يسرية صادق، أطفال عند القمة الموهبة والتفوق العقلي والإبداع، ص94.

[3]-ينظر: عبد اللطيف محمد خليفة، الحدس والإبداع، القاهرة، دار غريب، 2002.ص36.

[4]-ينظر: أحمد عبادة، حب الاستطلاع والابتكار لدى الأطفال، ط1، القاهرة، مركز الكتاب للنشر، 2001. ص41.

وهذا المفهوم يظهر في ردّات الفعل في حلّ المشكلات، فيعرف أصحاب هذا الجانب الإبداع في □وء مايتسم به المبدعو□ من خصال تميّزهم عن الأ□خاص العاديّين. ومن بين هذه التعريفات نجد تعريف (جيلفورد) للإبداع على أنّه يشير إلى الطريقة التي يتصرف بها الفرد في مواجهة المشكلات وهذا السلوك يبدو أنّه مرتبط بعدد من السمات الشخصيّة.[1]ويعرّفه (سمبسو□ Simpson) بأنّه المبادرة التي يُبديها الشخص بقدرته على الانشقاق من التسلسل العادي في التفكير إلى تفكير مخالف له كليًّا.[2]

ويؤكد (أندرسو□Anderson) أ□ الإبداع ميل يتطلب الذكاء و الادراك السليم والحساسية واحترام فردية الانسا□، وجرأة الفرد في ايضاح أفكاره والتعبير عنها والاستعداد للدفاع عن معتقداته.[3] فإ□ التفكير الإبداعي يرتبط ارتباطا وثيقاً بالإبداع ولكن هذا الأخير يصف الناتج، أما التفكير الإبداعي فيصف العمليات نفسها.

2 _مـــراحـــــــــــــــل الإبـــــداع:

تمرعملية الإبداع بمراحل عدّة حتى تكتمل و تظهر بصورة كاملة معبرة عن المو □وعية والنضوج الذهني، وتتضمن هذه العملية النضوج العقلي للأفكار ومو □وعية الأحكام التي يقدمها الشخص المبدع، وحتى يكو□ الإبداع قائما على الحقيقة فإنّه لابدّ أ□ تتم ترجمته إلى واقع عملي يمكن للآخرين الاستفادة منه بقدر المستطاع خاصة إذ ما استند إلى أدلة تثبت حقيقته وواقعيته وصحتّه. وحسب(جراهم ولاس Graham Wllace)فإ□ هذه العملية تتكو□ من المراحل التالية وهي:

2 _أ مرحلـــــة الإعداد والتحضيـــــــر:تُعد هذه المرحلة أولية و □رورية وهي الخلفية الشاملة والمتعمقة عن المو □وع الذي يبدع فيه الفرد ويقول عنها (جورد□ Gordon) بأنها مرحلة الإعداد المعرفي والتفاعل معه ففي هذه المرحلة يقوم الفرد باستكشاف الميدا□ والتركيز على مو □وع محدد بحيث يسعى للإحاطة بالمشكلة وو □ع تعريف مغذي ومحدّد لها.[4]

2_ ب مرحـلـــــة الاحتضـان أو والاختمار :تتضمن هذه المرحلة تنظيم وترتيب المعلومات المتعلقة بالمشكلة واستيعابها وهضمها هضماً عقلياً □عورياً ولا□عورياً، لذا فإنها تتميّز بالجهد الشديد الذي يبذله المبدع في سبيل حل المشكلة متخلّصا من الشوائب والأفكار الخطأ.

2_ ج مرحـــــــــــلة الإلـــهـــــــام : (Illumination)يُطلق على هذه المرحلة اسم الشرارة الإبداعية، الإلحاح أو الحث الإبداعي، حيث يقوم المبدع فيها بإنتاج مزيج جديد من القوانين العامة والنتائج التي تكو□ بعيدة عن التنبؤ بحيث تظهر الأفكار وبوادر الحلّ وكأّنها انتظمت تلقائيا دو□ تخطيط وتتضح العمليات و الأفكار الغامضة وتصبح □افة، وهي حالة لا يمكن تحديدها مسبقاً فهي تحدث في وقت ما في مكا□ ما، وربما تلعب الظروف المكانية والزمانية والبيئيّة المحيطة دوراً في تحريك هذه الحالة.

---

[1]-Dunad,1974. P 9,10.Alex Osborn,L'imaginationconstructive,Canada :

[2]-ينظر:رمضا□ محمد القذافي، رعاية الموهوبين والمبدعين، المكتب الجامعي الحديث، الأرد□، 1996، ص16.

[3]- ينظر: زكريا الشربيني، يسرية صادق، التفوق العقلي والإبداع، ط1. دار الفكر العربي، القاهرة، 2002م، ص96.

[4]-ينظر: ابراهيم عبد الستار إبراهيم ، الإبداع أفاق جديدة في دراسة الإبداع ، الكويت ، وكالة المطبوعات ، دط . ص 51.

2_ د مرحلـــــــــة التحقيـــــــق : (Vérification)وهنا تدخل العملية الإبداعية طورها النهائي ويتعين على المبدع أ يختبر الفكرة المنتجة عن مرحلة الإلهام ويفحص ملاآمتها لخصائص المشكلة ، وتكيفها بصورة تلائم تلك الخصائص وعر ها بصورة نهائية على المختصين لأخذ رأيهم فيها قبل و ع الفكرة مو ع التنفيذ.[1]

3_ أنـــــــــــواع الإبـــــــــداع: للإبداع أنواع عديدة نذكر منها:

3_ أالابداع التعبيري: ويُقصد به تطوير فكرة أو نواتج فريدة بغضّ النظر عن نوعيتها أو جودتها، ومثال ذلك الرسوم العفوية للأطفال .

3_ب الإبداع المنتج: ويقصد به البراعة في التوصل إلى النواتج من الطراز الأول ومثال ذلك تطوير آلة موسيقية، معزوفة أو لوحة فنية أو مسرحية عرية.

3_ج الإبداع التجديدي: ويعني تقديم أفكار جديدة بعد اختراق قوانين ومبادئ في مدارس فكرية ثابتة مثل: أفكار(أدلر Adler ، يونغ Yung، كيربوكس) .

3_ د الإبداع التحليلي: (التخيلي أو الفجائي) ويقصد به التوصل إلى مبدأ أو نظرية أو افتراض جديد تماماً، يترتّب عليه ازدهار أو بروز مدارس وحركات جديدة كما هو الحال لـ "أنشتاين" و "فرويد" و عراء المدرسة الرومانسية و الفنية المختلفة.[2] ويعد من أبر المستويات الإبداعية وأندرها ويختلف باختلاف مستوى ودرجة الإبداع للفرد.

4 _ القـــــــدرات الإبـــــداعية للطفـــــل المبـــدع: يتضمن الإبداع بوصفه قدرة متكاملة مجموعة من الخصائص والسمات أهمها مايلي :

4_أ) الطلاقـــة: (Fluency) هي قدرة الفرد على انتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار الإبداعية في مدة محدّدة أو انتاج أكبر عدد من الاستنتاجات (رسوم ، أكال ، كلمات أفكار ، أعداد...) في وحدة زمنية محدّدة بالمقارنة مع نظيره. وللطلاقة صور متعددة قد تكو ، طلاقة الأكال أ يقدم الفرد رسماً على كل دائرة ويطلب منه اجراء ا افات بسيطة بحيث يصل إلى أكال متعدّدة حقيقية ،وطلاقة الرموز و الكلمات(Word fluency) هي قدرة الفرد على توليد كلمات تنتهي أو تبدأ بحرف معيّن، أو مَقطع معيّن باعتبار الكلمات تكوينات أبجديّة ...[3] وطلاقة المعاني والأفكار(Ideationafluency) التي تتمثل في اعطاء أكبر عدد ممكن من الأفكار المرتبطة بموقف معين، ومدرك بالنسبة إليه وتقديمإيجابات صحيحة للسؤال،[4] ونعني بها أيضا استدعاء الأفكار استجابة لمشكلة أو موقف مثير في زمن معيّن.

---

[1] ينظر سليم بطرس جلدة ، زيد منير عبوي ، إدارة الإبداع والابتكار، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع ، عما ، الأرد ، ط1 ، 2006 ، ص 44.

[2]- ينظر رمضا محمد القذافي ، رعاية الموهوبين والمبدعين ، ص92 ،93 .

[3]- ينظر الإمام محمد صلاح، قطامي نايفة ، التفكير الإبداعي للطلبة المتفوقين دراسيا ، مجلة كلية التربية ، جامعة منصور، عدد 55، ج2 ، ماي .

[4]-ينظر:حسن حسين الزيتو ، تعليم التفكير رؤية تطبيقية في تنمية العقول المفكرة، عالم الكتب. ط1، سبتمبر 2003،ص26.

والطلاقة التعبيرية (Expressionalfluency) التي تظهر في قدرة الفرد على صياغة أفكار صحيحة، [1]وتظهر في استدعاء أكبر عدد ممكن من الجمل ذات معنى، مرتّبة المعطى بحروف معينة.

أما طلاقة تداعي الألفاظ (Associationafluency) وتظهر في قدرة الفرد على توليد عدد كبير من الألفاظ وتتحدّد فيها □روط ، كالمعنى والزمن أحياناً[2]، وهي تقديم أكبر عدد من المفردات لكلمة محدّدة .

وإذا كا□ عامل الطلاقة يشير إلى سهولة توليد الاستجابات أو الأفكار، فإنّه لا يعني أ□ المبدعين يجب أ□ يعملوا تحت □غط الوقت المحدد، بل يعني أ□ الفرد الذي يستطيع أ□ ينتج عددا من الأفكار في وقت محدد تكو□ لديه فرص أكبر لإنتاج أفكار ذات قيمة بوجه عام.

4_ ب المرونـــــــــــة:(Flexibility) وتعني القدرة على تغيير الحالة الذهنية لتفكير الطفل الذي يعطي تلقائيا عدداً متنوعاً من الاستجابات التي لا تنتمي إلى فئة واحدة ومن أنواعها:

المرونة التلقائية: تُشير إلى سرعة الفرد في إلقاء أكبر عدد ممكن من الأفكار المتنوعة، أي التي لا تنتمي إلى فئة أو مظهر واحد، والمرتبطة بمشكلة أو بموقف مثير ويميل الفرد وفق هذه القدرة المبادرة التلقائية في المواقف ولا يكتفي بمجرد الاستجابة .

المرونة التكيـــفيّة: ويقصد بها قدرة الشخص على تغيير وجهته الذهنية حين يكو□ بصدد النظر إلى حل مشكلة معيّنة، ويمكن أ□ ينظر إليها باعتبارها الطرف الموجب للتكيف العقلي .

فالشخص المر□ (من حيث التكيف العقلي) مضاد للشخص المتصلب عقلياً،[3]وبهذا يكو□ قد تكيف مع أو □اع المشكلة لإيجاد حل مناسب لها.

4_ ج الأصالـــــــــــــــة:(Originality) تعد الأصالة في التفكير، أكثر المهارات ارتباطاً بالإبداع والتفكير الإبداعي. وهي بمعنى الجدّة والتفرد والبحث في الذهن عن أفكار نادرة التكرار.

5 _ صفـــــــــــات وسمـــــــــات الأطفـــــال المبدعـــــين :

تجدر الإ□ارة إلى أ□ صفات المبدعين إجمالاً عديدة نذكر منها الآتي:

_الطفل المبدع يتصّف بالتوا □ع والاعتزاز بالنفس في الآ□ ذاته.

_المبدع أكثر □غفاً بما يفعل من نشاطات إبداعية، ولكن دو□ أ□ يتخلى عن المو □وعية ومعايير الدقة بما يقوم به من عمل.

_المبدع لديه إحساس □ديد بالمسؤولية تجاه ما يقدم من أعمال إبداعية، وحب التعلم والانفتاح على الخبرات الجديدة.

_يبحث عن الطرق البديلة ولا يكتفي بحل أو طريقة واحدة.

---

[1]-ينظر:محمد حمد الطيطي، تنمية قدرات التفكير الإبداعي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، 2001م ، ص32.

[2]- ينظر:آل□ارع عبد الله النافع، اكتشاف الموهبة ورعاية الموهوبين، مكتبة الدارسية العربية لدول الخليج، السعودية. ط2002،1 م، ص11.

[3]-تنظر:الوالي زوبيدة ومسكي الهوارية، مذكرة لنيل□هادة الليسانس في علم النفس المدرسي: الإبداع وعلاقته بسيمات الشخصية عند الصم والبكم، كلية العلوم الاجتماعية "قسم علم النفس"، مستغانم، 2005، 2006. ص52،51.

_لديه تصميم وإرادة قوية في الوصول وتحقيق أهدافهم لا يحب الروتين إيجابي ومتفائل.

_من مميزات الطفل المبدع أنه حر التفكير اتجاه آرائه بمعنى أنه يضع نفسه دائما مو ع التساؤل، فهو لا ينفذ أفكاره كعقيدة لا تقبل المناقشة وإنما هو يسعى دائما لتطويرها والتعديل منها.

_قدرة الفرد المبدع على ايجاد حلول بديلة لمختلف المشاكل التي تواجهه.

_واسع الخيال له حدس وقادر على التخيل خصيته أكثر حدّة، غالبا ما يكو مثالي وصاحب حس فني يبصر.

_لديه اعتماد كبير بالعمل صاحب مير ومجتهد في عمله وهو أكثر انتاجاً.

_يبدي فضولاً كبيراً اتجاه الأياء و الإحداث وله المقدرة على رؤية الأياء باهتمام كبير يندفع في مختلف الأنشطة الاستكشافية.

_الدافعية الذاتية والدافع إلى حب الاستطلاع والحاجة الداخلية للتقدير.

_تفضيل الاستجابات الجديدة وتفضيل التعقيد على البسطة والميل إلى الاستقلال والتفرد.[1]

_وقد أثبتت الدراسات إلى أ الأطفال المبدعو يتسمو بما يلي:

(ارتفاع مستوى الذكاء_ الاكتفاء الذاتي_ الثقة بالنفس_ الميل للعزلة والانطواء _ القلق_ الميل إلى المواقف الغامضة_ يهتم بالمشاكل العلمية_ الاندفاعية_ المغامرة ...) [2]

_ المبحث الثاني : المهارات الفنيّة

تمهيد:

إ الخبرات التعليمية التي تقدمها المدرسة لتعليمها لا تقتصر على الجانب المعرفي والوجداني فقط. فهي لا ك تتضمن أيضا مجموعة من المهارات المتنوعة، التي تنمي الجانب المهاري أو النفس حركي، وتزويد الأطفال بمجموعة من المهارات الفنية. ومن أهم الأهداف التي تأثرت بها مناهج التربية والتعليم، وظلت تسعى إلى تحقيقها منذ نشأتها. وهذا وجب على المعلم أ يزود المتعلمين بمجموعة من المهارات الفنية المتنوعة محاولا الوصول بهم إلى مستوى الإتقا والإبداع، ليمكنهم من بلورة وترجمة الرؤى والأفكار بصورة تعكس قدراتهم على التعبير والإبداع.

1_ مفهوم المهارة :

لقد اختلف تناول المفهوم العام للمهارة من قبل الباحثين في العملية التعليمية بشكل عام والمختصين في التربية الفنية بشكل خاص، حيث تُمثل المهارات أحد الأبعاد المهمة في العملية التعليمية التي يجب التركيز عليها والاهتمام بها في التدريس. للمهارة دور في مساعدة الطفل أو الفرد على مواجهة المشكلات التي قد تصادفه في حياته ويؤدي بها ذلك

[1]- ينظر:سعيد عبد العزيز، مدخل علم الإبداع، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، ط 1 ، الأرد ، 2009. ص 168.
[2]-ينظر المرجع السابق، ص 62، 64.

العمل بكفاءة كبيرة. ووردت عدة تعريفات لها حيث نجدها تتفق جميعها في أ المهارة هي أداء عمل محدد، يقوم على الكفاءة والدقة والإتقا، ويوفر الوقت والجهد وتستدعي الجانب العقلي والحركي والانفعالي.

نجد المهارة في اللغة جاءت من الفعل مَهَر، يَمهَر، (ج)مَهَارات، مَاهر، (ج)مَاهرو والمَهَارَة بالفتح تعني الحذق في الشيء، وقد مهرت الشيء أمهره بالفتح، مهارة بالفتح أيضا.[1](الحاذق والفاهم)

ويقصد بها "الأداء المتقن القائم على الفهم والاقتصاد في الجهد المبذول، وهي نشاط عضوي مرتبط باليد أو اللسا أو العين أو الأذ"[2]، وتتسم بالسرعة والفهم والدقة في الانجاز بعد التعلم.

2_مفـــهـــــــــــــوم الـــفّـــــن:

يعرف الفن على أنه، نشاط ابداعي، والإبداع هو جوهر الموهبة، ولهذا تطورت كلمة فن(Art) عبر العصور وأخذت معا مختلفة. وقد اعتمدت هذه المعاني بدرجة كبيرة على الهدف أو الدور المنوط بالفن، أو الرؤيا التي تكمن خلف هذا المعنى أو ذاك. وكلمة فن (ج)فنو أخذت لغة من الضروب والألوا، والأنواع وهي تطلق عادة على تسمية الفنو الرفيعة سواءً كانت تصويرية كالفنو التي اعتمدت على الألوا الزيتية وغيرها، أما فن النثر فيضم فن المقال والقصة (القصيرة) والرواية والشعر وغيرها.[3]فالفن بالمعنى العام هو جملة من القواعد المتبعة لتحصيل غاية معينة، جمالا كانت أو خيرا، أو منفعة.[4]

3_مفهوم التربـــــــية الفنية:

مر مفهوم التربية الفنية بمراحل كثيرة حتى وصل إلى المفهوم الحالي، كا أولها(**الفن والتربية**) أو(**الفن من خلال التربية**).[5]لذا تعد التربية الفنية من الخامات الأساسية لتكامل نمو المتعلمين فكرياً واجتماعياً فهي تثري حياة الطلاب وتساعدهم على التكيف مع مجتمعهم واستثمار أوقات فراغهم، مما يجعل المتعلم (الطفل) أكثر نشاطا على التعلم لما تتيح لهم من فرص الأداء والممارسة الفنية المدعمة بالتوجيه الفردي والجماعي.

فهي تعمد إلى اكتشاف الموهوبين ورعايتهم بوسائل متنوعة، من أهمها ملاحظة الأداء وجوانب الإبداع فيه، فضلاً عن الاختبارات التربوية المعتمدة عالمياً.[6] وبذلك تعد وسيلة

---

[1]_ينظر :محمد بن أبي بكر الرازي، مختار الصحاح، تقديم وتعليق:د.يحيى مراد، مؤسسة المختار، القاهرة، مصر، ط1، 1428ه، 2007م، ص148.

[2]-ينظر:فهد خليل زايد، أساليب تدريس العربية بين المهارة والصعوبة، دار البازوريا العلمية، عما، الأرد، 2006، دط، ص25.

[3]- ينظر:بشير عبد الرزاق، المواد الفنية ومكانتها في المدرسة، أطروحة دكتوراه، 2012م، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية، قسم الثقافة الشعبية. جامعة تلمسا، ص94.

[4]-ينظر:رمضا الصباغ، جماليات الفن الإطار الأخلاقي و الإجتماعي، دار الوفاء لدينا الطباعة والنشر، الاسكندرية، ط1، 2003. ص11.

[5]- ينظر:محمد محمود الحيلة، التربية الفنية وأساليب تدريسها، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عما، ط1، 1998. ص20.

[6]-ينظر:مرفت محمد ر ول وآخرو، دليل المعلم إلى كتاب التربية الفنية، وزارة التربية والتعليم العالي، الإمارات العربية المتحدة، ط2، 2010، ص12.

من وسائل التعبير عن الانفعالات والعواطف وخبراته، واستثارتها في الحياة في قالب من العمل الفني، ومنه يستطيع المشاهد أ يعي ما فيها و يتقبلها.

4_ الفـــــــن ودوره في تربـيـــــــة الطفـــــل المـــــبـدع:

لم يكن الفن بمعزل عن التربية، فالفنا باحث ومتخصص بما يتمتع به من قدرات وأحاسيس تؤهله لأ يكو معطاءً فنياً وتربوياً. فالإنسا الذي يتميز بعطاء فني قائم على أسس علمية لابد وأ يكو لديه القدرات التي تؤهله لبذل العطاء الممزوج بالفن، ونحن في القر الواحد والعشرين لم نعد نعتقد أ مكا الفن هو المتحف، أو صالة العرض فحسب، وإنما مجاله الحياة بأسرها. فكل ما يصوغه الإنسا أو يصنعه يخضع للقيمة الجمالية، وكلما استطعنا في التربية أ نمكّن النا ئين من أ يدركوا اللغة التشكيلية ويَعُوا آثارها فيما حولهم في البيئة، نكو قد حقّقنا هدفاً من أهداف التربية الفنية في التعليم. فالفن والتربية توأما يكمل أحدهما الآخر.[1]

إ ما يسعى إليه المُرَبُّو جاهدين وا عين جلّ اهتمامهم، وعلى كافة النواحي والأصعدة لاحترام الطفل وخصيته تعبيرياً ونفسياً وفنياً وجمالياً، لهو أكبر دليل على الاهتمام بالمتعلمين وميولهم ورغباتهم التي تتفق مع مراحل تطور نموهم في التعبير الفنّي.

وفي هذا يقول "جمال أبو الخير": (تتميز هذه الفترة بالاهتمام بالفروق الفردية بين التلاميذ كأساس لنموهم، فو عت النظريات التي تتلاءم مع توجيه الاختلافات بجانب المتشابهات في الأطفال، ويوجههم الفن ليس فقط في الجوانب الجمالية ولكن أيضا في الجوانب النفسية له والجوانب العقلية، ومنها الجوانب الابتكارية، وقد بنيت هذه النظريات على أبحاث علمية، وأصبحت التربية الفنية علم من العلوم الإنسانية تخضع للتجريب والبحث).[2]

5_ المـهـــــــــارة والـــــــــفـــن :

الفن هو نتاج ابداعي إنساني وهو أداة للسمو بالمجتمع، وإمتاعه وإقناعه وخدمته حيث يمثل جزءا من ثقافة أي أمة من الأمم. ويعد الفن بوابة لتجسيد المهارات واستعراض القدرات الفنية لدى الطفل . والفن طريق لاكتساب المهارات من جانب آخر بالا تراك في النشاطات والمشاريع الفنية ، فمثلا الأطفال الذين لم يتكلموا بعد أو لديهم صعوبات في التعبير، يلجؤو إلى الرسم للتواصل مع الغير تعبيرا عن مشاعره، وبالفن يتعلمو العمل الجماعي في اكتشاف مهارات الغير. وبالمهارة الفنية يستطيع الطفل حل المشاكل بطرق مهارية ومبتكرة وفعالة، والفن مجال للتعبير عن الذات فلن يكتمل المعنى إلا باكتمال اللوحة فهذا ما نقصده بالمهارة والفن بحيث تكو المهارة هي الأداة المحركة للقدرات الداخلية لاستخراج الفن الإبداعي في اللا عور .

---

[1]-ينظر:محمد خليل أحمد أبو الربا، التربية الفنية وطرائق تدريسها، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات،القاهرة، ط1، 2010م، ص11.

[2]-ينظر:المرجع السابق، ص43.

تعتبر المهارة نقطة انطلاق للفن المبدع، اذ هما يتصلا في مواقف ابداعية عملية تغذي الروح وتنمي الإحساس الفني ويعملا على زرع الثقة في الذات حالما بالمراتب العليا، والفن قيمة في حد ذاته .

6_ المـــــــــهـارة والإبـــــــــــــــــداع:

المهارة قدرة جسدية تترجم القدرات العقلية إلى قدرات فعلية وعملية مثل التطبيق والأداء والممارسة والعمل والأفعال الحركية ، كالأداء والريا ة والتقمص والتمثيل والعروض .

ونجد الإبداع في العقل يترجم القدرات النفسية، إلى قدرات عقلية مثل التصور والخيال والتفكير، والإلقاء والرسم والإخراج والشعر...

وفي اجتماع هذين الاثنين يحدث الوصول إلى الإتقا وعرض للقدرات العقلية والنفسية في لوحة ابداعية فنية ، والإبداع هو الذي يستخرج المهارة ويجعلها قدرة فعالة بواسطة التعبير عنها، وهومن يساهم في تنوع القدرات العقلية والنفسية لتتحول الصور الخيالية إلى مشروع صوتي أو نصي أو مرئي يسمى إبداع . والمهارة هي القدرة الحركية المتفرعة من القدرة الفكرية التي تختص في الإبداع التي تفرعت من الموهبة الذاتية (القدرة الكامنة) والمهارة هي تطبيق الإبداع بواسطة القدرات الجسدية،كالأداء والتمثيل والتقمص والعروض، في كل مجال حركي يستخدم به الإنسا جسده بشكل كامل يسمى مهارة .

إذ المهارة هي تطبيق للإبداع بواسطة القدرات الجسدية، فلا يمكن وجود أحدهما دو الآخر وبهما تكتمل المهارة الإبداعية الفنية لدى الطفل أو الفرد .

7 _ علاقة الإبـــــــــــــداع بالخيـــــــــــال :

إ التخيل عبارة عن عملية إعادة تركيب الخبرات السابقة من مو وعات أحداث ووقائع في أنماط جديدة من التصورات أو الصور الذهنية ، ويعرف الخيال بأنه" استعداد لتصور الأ ياء الغائبة والتأليف بين الصُّور"[1] ، ومنه فإ الخيال والإبداع ليسا مصطلحين مترادفين ذالك أ الطفل المبدع لديه انشغال كبير بالتحقيق الملموس لأفكاره الإبداعية ، بينما يقتصر الخيال على مجرد التصور الذهني .

إ القدرة على التخيل الإبداعي هي التي تسمح بالتأليف والفرق بين الصور والخبرات السابقة ، هو اللبنة الأساسية التي يخلق منها الإبداع في مختلف المجالات .

وكل إبداع حقيقي كبير أو صغير هو في الأصل وجد في الخيال وتم بناءه في الواقع بواسطة وسائل وترابطات وعلاقات مختلفة .

إذ التخيل هو مرحلة من مراحل الإبداع ، بل هو بداية الإبداع ولكن ليس بالضرورة أ يؤدي كل خيال إلى إبداع ، في حين أ كل إبداع يحتاج إلى قدرة من الخيال ليأتي المبدع بجديد وتميز مفيد يرسم فيه ذاته .

[1] _ زكريا الشربيني، يسرية صادق ، أطفال عند القمة الموهبة والتفوق العقلي والإبداع ، ص10 .

8_ العوامـــــل المـــؤثـــرة في ظـــهور المـــهارات لـــدى الـــــطفـل المـــبـــــــــدع:

يتأثر الإبداع بعوامل كثيرة وراثية وبيئية وتربوية وثقافية وسنتطرق إليها ببعض من التو□يحات :

8_ أ) الـــــــــــــــــوراثـــــــــــة : لا □ك بأ□ الإنسا□ يرث عقله وجهازه العصبي وكل□يء عن والديه وأجداده أو ما يعرف "بالشيفرا الوراثية" والوراثة تلعب دوراً في المهارة التي لها علاقة إيجابية بالإبداع .

يضيف (ألكس أوسبور□) بأ□ « الإبداع يشير إلى قدرة موجودة عند كل الكائنات البشرية منذ الولادة بنسب معينة تختلف من□خص إلى آخر وبدرجات متفاوتة ».[1]وهذا ما أثبتته مجموعة من كبيرة من الأبحاث التي حاولت التقصي عن عالمية الطاقة الإبداعية والمهارة الكامنة لدى كل طفل (فرد). وكل ما نراه من فروق بين الأطفال ترجع إلى الاختلاف بينهم في تكوين الخلايا التي يولدو□ بها، وعديد من الاكتشافات العلمية التي جاءت على يد العديد من الأفراد العاديين .

8 _ ب) الأســـــــــــــــــــــــرة :

هي مجموعة من الأفراد تجمع بينهم صلة القرابة، سواءً عا□وا تحت سقف واحد أو لا، وتتألف من الأب والأم ومن الأولاد والأحفاد، والأعمام والعمات، أبناء العم...الخ [2]. من الناحية السيسيولوجيا: تعد هيكل اجتماعي يتميز بطابع ثقافي مميز من مجتمع لآخر، ويعمل هذا النظام الثقافي السائد في الأسرة على طبع وتلقين الطفل منذ نعومة أظافره السلوك الاجتماعي المقبول، ويتعلم داخلها طبيعة التفاعل مع الأفراد والعادات والتقاليد، وبنية النُظم الاجتماعي السائدة في المجتمع [3].

تهدف إلى المحافظة على النوع الإنساني وتقوم على المقتضيات التي يرتضيها العقل الجماعي والقواعد التي تقررها المجتمعات المختلفة.

ومن الناحية النفسية : هي المعمل النفسي الذي ينال فيه الطفل أول قسط من التعليم والتربية، وينعم فيها من الحب والطمأنينة ويصاحبه أثرها طوال حياته.

إ□ طرق التنشئة الاجتماعية التي يعتمدها الوالدا□ في الأسرة لها دور رئيسي في تربية الطفل، فالوالدا□ الديمقراطيا□ اللذا□ يسنحا□ للطفل بالتعبير عن مشاعره وحاجياته واللذا□ يسمحا□ لقدرات الطفل الإبداعية على الظهور ويمكنانه من النمو الصحي السليم. أما الوالدا□ الدكتاتوريا□ اللذا□ يقيما□ حاجات الطفل ولا يسمحا□ له بالنمو الطبيعي عن طريق استعمالهما للوسائل العقابية لتعديل سلوكياته فإنهما بلا□ك يحبطا□ تقدم نموه الذي يقضي على ظهور السمات الإبداعية، والمهارات الفنية لديه. إ□ أساليب التربية الخاطئة (العقاب القاسي، الحرما□، التجاهل، ورفض وتوقعات متدنية، وتعزيز خاطئ وتمييز بين الأخوة، وتوبيخ وغيرها...) لن تسمح للطفل بالنمو السليم "متوازناً" بل يولّد لدى الطفل عقدة نفسية قد تتحول إلى مرض، وتجعله ينزاح نحو سلوكيات غير آمنة وغير اجتماعية

---

[1]_http://francais.creteil.iufm.fr/m/C3/A9moires/Laloe.htm#Carine

[2]-ينظر:جرجس ميشال جرجس، معجم المصطلحات التربية والتعليم ، ص 12.

[3]-ينظر:عدنا□ مصلح، معجم علم الاجتماع، دط، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأرد□. 2010م، ص 17.

وهذا يقتل الميل الموجود لديه لتجسيد قدراته ومهاراته، واستعداداته في مختلف النشاطات وتجعل من الأطفال فئة غير فعّالة في المجتمع والعائلة والمدرسة .

8_ ت) الثـــــــــــــــقـــــــــافـــــــــــــة :

إ الثقافة السائدة في محيط الأسرة والمجتمع تلعب دوراً إيجابيا أو سلبياً في نمو الإبداع فإذا كانت ثقافة ملتزمة تميل إلى الإيما بالسحر والشعوذة وبالفكر الميتافيزيقي والخرافي ، فإنه بلا ك سيموت الإبداع وتقتل المهارة الفنية لأنه في هذه الحالة لا يتوفر له الجو المناسب للنمو والظهور، ولقد عانى "سقراط" من ثقافة عصره السائد وهو الحكومة بقسوة القوانين، حتى أنه رب السم احتراما لها مع عدم اقتناعه بثقافتها .

8_ ث) النُـــــضـــــــج والتـــعـــليـــــــــــم :

لا إبداع بدو تعليم أو نضج، إ العمل الإبداعي والمهاري بحاجة إلى أ يكو صاحبه (الفرد) يتسم بالنضج والنمو العقلي السليم، لأنه لن يكو هناك عمل إبداعي ناتج عن إنسا معاق عقلياً، أو مريض عقلياً كما هو الحال لدى مر ى الذها ،لأ النضج النفسي والعقلي والانفعالي متطلبات أساسية للعملية الإبداعية وبدونها لن يكو هناك إبداع .

إ العمليات ذات المهارة الإبداعية بحاجة إلى تفكير سليم سواء في مجال الفن الذي يتطلب الخيال الإبداعي، أو في مجال الاختراعات التي تحتاج إلى قدرات عقلية عالية كما يلعب التعليم دوراً كبيراً في تربية الإبداع وتطوره، إذ أنه يساعد الطفل (الشخص) المبدع على القراءة عنه والتدريب، والاستعدادات الإبداعية تنطلق من القوة إلى الفعل أو التحقق. وعلاوة على ذلك فالتعليم هو المصدر المعرفي الذي يساعد الطفل المبدع إلى إنتاج إبداعاته .[1]

8 _ ج) الإلـــــــــــــــتـــــــــــــــــــــــــزام : إ التزام الشخص المبدع وإصراره على الاستمرار في العملية الإبداعية ، ودافعيته المتوفرة وميله إلى المثابرة كلها عوامل مطلوبة من أجل التقدم الفني في طريق العملية الإبداعية لإنتاج عمل .[2]وهنا ينتج ما يسمى بتعزيز السلوك الجيد الذي ينتهي بالإبداع .

_خلاصة الفصل :

من خلال عر نا للفصل الأول يمكننا القول أ المهارة تلعب دورا فعالا في سير العملية الإبداعية وتنمية قدراتهم ، إذ يحقق للطفل نموا تعليميا سليما ومتوازنا، وتوفير المتعلم الجو المناسب والملائم له يُكوّ فيه ابداعات مختلفة .

ولهذا قمنا في هذا الفصل بالتعرف على الطفل المبدع ومميزاته، والإ ارة إلى علاقة الفن بالتعليم ومدى تأثيره على خصية الطفل، والتعرف على العوامل المساعدة لإظهار مهارات الطفل وطرق تعزيزها.

[1]- ينظر:الزغلول عمادعبد الرحيم، مدخل إلى علم النفس ، 2002م، ص27 .
[2]- ينظر: المرجع السابق ، ص27، 28 .

الجانب التطبيقي

الفصل الثاني

الأساليب العملية في تطوير المهارات الفنية

محتويات الفصل الثاني

الإطار التطبيقي للدراسة

_المبحث الأول : أساليب تطوير المهارات الفنية للطفل المبدع .

_تمهيد .

1 _ مفهوم الأساليب العملية .

2 _ النظريات وعلاقتها بالأساليب لتطوير الإبداع .

3 _ الأساليب العملية لتطوير المهارة الإبداعية للطفل :

4 _ معوقات المهارة الفنية للطفل :

_المبحث الثاني: الدراسة التطبيقية

تمهيد:

2_ مجالات الدراسة .

3_المنهج والأدوات المستعملة.

4 _أدوات جمع البيانات.

5 _العينة.

6_عرض النماذج وتحليلها.

7_التطلع على بعض الأطفال المبدعين في الوطن الجزائري.

8_أهم النتائج والتوصيات.

9_ مواطن الإبداع المستنتجة من المهارات الفنية المدروسة.

_المبحث الأول: أساليب تطوير المهارات الفنّية للطفل المبدع:

مدخل:

تعد المهارة والإبداع المسؤولا عما وصلت إليه البشرية من رقي وحضارة ولولاهما لبقيت الأرض تعيش في عالم الظلام، والبدائية، بعيدة عن كل تطور وتقدم. ومن هذه النقطة ظهرت عدة نظريات اهتمت بالطفل المبدع الذي يمتلك قدرات ومهارات ابداعية يتفنّن بها وتجعله مميز عن الآخر، والعمل على كشفها باستخدام اختبارات الذكاء، والاستعانة بأساليب عملية مختلفة تركز على طرق تكوين وتربية القدرات الإبداعية. وخاصة بعد أ توصل علماء النفس إلى قناعة عامة بأ جميع الناس يملكو إلى حدّ ما كل القدرات، باستثناء أصحاب الحالات المر ية. وعليه فإننا نتوقع الأعمال الإبداعية والمهارات الفنية من كل الأفراد، بغض النظر عن مقدارها وقوتها ومدى تكرارها.

وتلعب المواقف التعليمية دورا متزايدا في تنمية القدرات الإبداعية وتطوير المهارات لدى الفرد، من توفير الأنشطة الإثرائية من منهج التربية الفنية نظرا للقصور فيها. فالإبداع سلوك إنساني، وطاقة كامنة يتصف بها الأفراد بدرجات متفاوتة تبعا لعوامل وراثية أو ظروف عائلية، واجتماعية يعيشها ويتفاعل معها الفرد فتعمل على دحض قدراته الإبداعية وتنميتها.

1_ مفهوم الأساليب العملية :

عبارة عن استراتيجيات أو تقنيات تتمثل في قواعد، وخطوات، وتحركات متسلسلة لتحفيز الطفل على تطوير مهاراته الفنية، وقدراته الإبداعية. يسهم توظيفها بكفاءة في زيادة القدرة على التحرر والتفرد من أسر الوجهة الواحدة، وعلى مغايرة التقليدي والمألوف في مواقف حل المشكلات، أو مواقف توليد الأفكار، وتتنوع الأساليب بتنوع المهارات الإبداعية للفرد.

2_ النظريات وعلاقتها بالأساليب لتطوير الإبداع:

توصي العديد من البحوث والدراسات التي أجريت في مجال الإبداع، على عدة أساليب تدريسية لتطوير المهارات الفنية للطفل المبدع، إذ نجد هناك عدد كبير من العلماء والمفكرين حاولوا تفسير هذه الظاهرة، إلا أنهم تفاوتوا في ذالك واختلفوا باختلاف منطلقاتهم الفكرية التي اعتمدوها، وكذا نتيجة تركيز كل واحد منهم على جانب واحد واعتقال الجوانب الأخرى، فجاءت نظريات الإبداع متشبعة ومفتوحة النهايات. وهذا ما استدعانا لعرض بعض النظريات الآتية:

2_ 1) نظرية التحليل النّفسي:

تؤكد نظرية التحليل النفسي على دور ما قبل الشعور في عملية الإبداع، ونستوقف في هذا الصدد قولا ل (**فرويدfreud**)جاء فيه "إ الكاتب المبدع خص يُبقي أمانيه وأحلامه في اللا عور ويحولها إلى كل يُر ي الجمهور، ولهذا فهو يشبه الطفل الذي يبني آماله وأحلامه على اللعبة، ويجعل من هذه العلبة عالمه الخاص وكذلك فإ الكاتب يعمل من

أحلامه وكتاباته عالما خاصا به."[1] وبهذا تجدر الإ□ارة إلى أ□ " فرويد" قد استند في دراسته لظاهرة الإبداع على دراسة سير عدد من الشعراء والكتاب والفنانين والمبدعين، وتوصل إلى أ□ مبدأ التسامي هو العامل الأساسي الذي يقف وراء ما قدموه من أعمال ابداعية. ويشير هذا المبدأ (التسامي) إلى القدرة على استبدال أهداف النزوة إلى هدف جديد غير جنسي، مستهدفة مو □وعات ذات قيمة اجتماعية.

ونجده يقول أيضا في هذا الصدد(فرويد): "إ□ النزوة الجنسية تضع كميات من القوة الخارقة في كبرها يتصرّف العمل الثقافي بفضل ما تتميز به من قدرة على ازاحة هدفها من مو □وع إلى آخر بدو□ أ□ تفقد انتقاءها الأساسي".[2]فإ□ الفن بالنسبة له هو وسيلة لتحقيق الرغبات في الخيال تلك التي أحيطها الواقع والفن، إذ□ هو منطقة وسطى بين عالم الواقع الذي يحبط الرغبات، وعالم الخيال هو الذي يحققها.

بالنسبة إلى "فرويد" فهو مستودع تم تكوينه أثناء عملية الانتقال المؤلمة من مبدأ اللذة إلى مبدأ الواقع.

وترد "سناء نصر" أ□ مصدر هذه النظرية "فرويد" وتركز على أ□ الصراعات الداخلية للفرد، والتي ظلت مكتوبة تولد عنده الإبداع في مرحلة معينة وكأنه تفجير للمشاعر، والأحاسيس، والغرائز محاولاً إ□باع غرائزه بخروج هذه المهارة الفنية الإبداعية للواقع.لذا فإ□ الفنا□ اذي يملك مهارة ابداعية هو كالعصبي ينسحب من الواقع إلى عالمه الخيالي لأنه لا يستطيعا□ يتخلى عن إ□باع غرائزه التي غالباً ما يكو□ محورها الثروة والسيطرة وحب التسلط، ويدل "فرويد" على ذلك بأ□ أعظم الأعمال الإبداعية عبر الزمن تتناول نفس المو □وع وهو جريمة قتل(**الأب**) أولها''الملك أوديب'' لـ (سوفوكليس)، و"هاملت" لـ (□كسبير)، والإخوة "كارامازوف" لـ (ديستوسيفكي)، والدافع هو هنا التنافس الجنسي حول المرأة .[3]

والمثير للاهتمام أ□ "فرويد" يقول في أكثر من مو □وع ودو□ تحفظ، أ□ تفسير طبيعة الموهبة الفنية يخرج عن إمطاره وأ□ التحليل النفسي ينبغي أ□ يسلم بالهزيمة أمام مشكلة الإنسا□ المبدع.

2 _ 2) نـظـريـة كـــارل يـــونـغ (Karl Yung):

لقد وسع كارل يونغ من دائرة اهتمامه أكثر حين انتقل من الشخص الفرد إلى الشخص الجماعة، وكا□ أ□ ميّز بين نوعين من الشعور هما: **اللاشعور الفردي**، الذي يضم كل مكتسبات الفرد خلال خبرة الحياة من الأفكار، والمشاعر التي نسبها أو كتبها بطريقة قبل □عورية.

ثم **اللاشعور الجمعي**، الذي يعرفه على أنه عبارة تخيلات موروثة عبر الأجيال ومختزنة في اللا□عور ويتوارثه جميع أفراد بني البشر.ويبدأ هذا اللا□عور الجمعي قبل فترات

---

[1]-جا□ لابلاش، و ج ب بونتاليس، ترجمة مصطفى حجازي، معجم مصطلحات التحليل النفسي.ط2، لبنا□، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 1987م، ص173.

[2]- المرجع السابق، ص174.

[3]- ينظر سناء نصر حجازي، تنمية الإبداع ورعايته الموهبة لدى الأطفال، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، الأرد□، 2009م، ص59.

طويلة سابقة لحياة الفرد، وهو عبارة عن مستودع يحوي التمهيدات الكامنة التي تقدم العالم للفرد بطريقة خاصة، بهذا فهو يُعد بمثابة القاعدة الأساسية لنفس الإنسا وخصيته. ويعتبر "يونغ" اللاعور الجمعي مصدر الأعمال الفنية العظيمة، حيث أ سبب الإبداع الفني المتميز بالنسبة إليه، هو تناقص اللاعور الجمعي في فترات الأزمات الاجتماعية مما يقلل من اتزا الحياة النفسية لدى الشاعر، ويدفعه إلى محاولة الحصول على اتزا جديد وأو ح "يونغ" أ الفنا يطلع على مادة اللاعور الجمعي بالحدس، ولا يلبث أ يسقطها في رموز، والرمز هو أفضل صيغة ممكنة للتعبير عن حقيقة مجهولة نسبياً.[1]

كما يرى بأ العقدة الإبداعية تتطور بشكل لا واع في البداية وتستمر في التطور حتى لحظة معيّنة، لتخرج إلى الوعي وتتجسّد في صورة فنية، تخمل جزءاً من نفسية الإنسا ومصيره وآثار معاناته وفرحته التي ظهرت في قصص الأسلاف، وهذا هو سرّ الفن المؤثر حيث أ العملية الإبداعية هي إحياء للوعي القديم.

2 _ 3) نظرية الارتباطات (الارتباطية):

ويرى أصحاب هذا الاتجاه بأ عملية التفكير المبدع تتمثل في القدرة على تكوين عناصر ارتباطية تركيبية جديدة، أو مبتكرة من أجل مقابلة متطلبات معينة، أو تحقيق فائدة ما متوقعة. وتعرف نظرية الارتباطات عملية الإبداع على أنها تجميع العناصر المترابطة في تشكيلات معيّنة لمقابلة الحاجات أو لتحقيق بعض الفائدة، وكلما كانت العناصر التشكيلية الجديدة متنافرة وغير متجانسة ازداد مستوى الإبداع لعملية الحل. ويظهر هذا في قول "**رمضان محمد القذافي**":(تُشير نظرية الارتباطات إلى العملية التي تتحوّل بها الحالات العقلية إلى مجموعات مترابطة مما يجعل أحدهما تؤثر في الأخرى ويؤدي الارتباط عن طريق التشابه إلى ما يسمى بالتفكير المتناظر، وهو أحد أسس عملية الإبداع).[2]وتؤكد هذه النظرية على تكوين ارتباطات ثابتة بين المثير والاستجابة وعلى أهمية التعزيز في حدوث وتقوية الارتباطات.فوفقا لهذه النظرية " فإنّه يمكن تنمية التفكير الإبداعي من التعزيزات، فأصحاب هذه النظرية يرو أ الطفل قد يصل إلى استجابات مبدعة بالارتباط مع نوع من التعزيز الذي يغرز به السلوك"[3]. وهذا يشير إلى دور عملية التكرار لسلوك ما لينمي فيه المهارات الفنية للطفل المبدع.

2 _ 4) النظرية الوجودية:

اهتمت هذه النظرية بوجهة النظر ووصف عمليات الإبداع عن طريق وصف المبدع نفسه في لحظات إبداعية، وتعتمد الآراء التي تصف هذه العمليات على التعريف التالي(الإبداع هو عملية ولادة يء جديد عن طريق التفاؤل)، ويفسر" رول لوماي" التعريف السابق بقوله أ أول ما نلاحظه في العمل الإبداعي التقابل، فالفنا بمهاراته يتقابل مع

---

[1]-ينظر: نادية هايل السرور، مقدمة في الإبداع، ط1 ، عما، دار وائل، 2004م. ص39.

[2]-ينظر: رمضا محمد القذافي، رعاية الموهوبين والمبدعين، المكتب الجامعين الحديث، دط، مصر. 1996م، ص85،82.

[3]-انشراح ابراهيم محمد المشرقي، حامد عامر، تعليم التفكير الإبداعي لطفل الرو ة، الدار المصرية اللبنانية، ط1، مصر، 2005م. ص57.

المنظر الطبيعي الذي يريد رسمه على سبيل المثال، فنراه ينظر إليه بتمعن، ويلاحظه من عدة زوايا، وكما نقول في تعبيراتنا اليومية، تجد نفسه[1] "مند مجافيه".

2 _ 5) النـــظـريـــة الإنـســانـيـــة:

يؤكد المذهب الإنساني على الخبرة الذاتية التي يمر بها الفرد، بحيث لا يتنافى ذلك مع متطلبات العلم. ويرى هذا المذهب أ الأفراد جميعا لديهم القدرة على الإبداع وأ ذلك يعتمد على المناخ الاجتماعي الذي يعيشونه، كما يرى هذا المذهب أ الاختلاف بين الناس للإبداع هو اختلاف في الدرجة . كما يتحدث هذا المذهب على لسا "فروم"سنة 1959م عن الإبداع كاتجاه نحو الحياة تحدّد للفرد الأساليب في تعامله معها[2]. فالمهارة الإبداعية هنا هي التي تحدد الأدوات والأساليب لاستغلاله على أرض الواقع وتجسيدها على كل ابداعات فنية من خبرته الشخصية. ونجد أيضاً "ماسلو" فقد وصف الإبداع بالسمات الأساسية الكامنة في الطبيعة الإنسانية وهي قدرة تمنح لكل أو معظم البشر منذ ميلادهم، بشرط أ يكو المجتمع حراً خالياً من الضغوط وعوامل الإحباط. وقد حُدّد الإبداع على النحو التالي: (القدرة الإبداعية الخاصة التي تعتمد على الموهبة والعمل الجاد المتواصل)، و(إبداع التحقيق الذاتي أو الإبداع كأسلوب لتحقيق الفرد لذاته).

فالإبداع يمثل محصلة التطور العقلي الكامل[3]،وبالتالي فإ هذه النظرية ركزت على الطبيعة الإنسانية حيث ينبثق الدفاع الإبداعي من الصحة النفسية السليمة الجوهرية ونجد الكثيرين ممن ساند هذه النظرية مثل روجرز(Rogers).

2 _ 6) الـنـــظـريـــة الـجـشـــطـلـتـيـة:

تفسر وجهة نظر الجشطلت في قضية الإبداع من خلال المجال الإدراكي لشخص مُبدع ذو مهارة، اذ تقف حدود عملية التفكير الإبداع يحسبهم على وجهة تتمثل في القدرة على النظر إلى مكونات المجال، وإدراك العلاقات التي لا يمكن تبيّنها بالنظرة العابرة، ثم حدوث الاستبصار الذي يأتي فجأة كحل للمشكلة. وبهذا تتحقق العمليات السابقة بتجميع المو وعات والمفردات ، واعادة تنظيمها ومنه تؤكد أ الشخص المبدع لديه حساسية جمالية تمكنه من انتقاء الاختيار الوحيد المطروح من بين عدة اختبارات، وهذا الاختبار يسمى (Good gestalt)[4] .

2 _ 7) نـــظـريـــة الـــسـمـــات:

وتمثل أراء ووجهات نظر "جيلفورد" أهم النقاط التي جاءت بها هذه النظرية في مجال الإبداع، ويرى أيضاً أ الذكاء يختلف عن الإبداع، وأ الأخير يعتمد على مجموعة من العمليات التي لا تعود إلى ذكاء الشخص بقد ما تعُود إلى ما لديه من قدرات إبداعية خاصة.

---

[1]- رمضا محمد القذافي، رعاية الموهوبين والمبدعين،، ص91.

[2]-ينظر:سعيد عبد العزيز، مدخل إلى الإبداع، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، الأرد . 2009م، ص54،53.

[3]- ينظر:انشراح ابراهيم محمد المشرفي وحامد عامر، تعليم التفكير الإبداعي لطفل الرو ة،ص58.

[4]- ينظر: ندى عبد العزيز صالح، أثر استخدام نموذج جورد في تنمية القدرات الإبداعية في مادة التصميم، جامعة ديالي، كلية المعلمين، رسالة ماجستير، 2002م.

وترى نظرية السمات بأ الإبداع سنة من السمات التي تميز الأخاص أو الأطفال بعضهم عن بعض تبعا للفروق الفردية بينهم، ويتم تعريف التسمية وفقاً لهذه النظرية على أنها "الطريقة المميزة والدائمة التي تختلف بها خص عن آخر"، كما يمكن وصف عملية الإبداع بأنّها عملية تتطلب ما يلي:

_توفر حساسية مرهقة للتعرف على المشاكل.

_توفر القدرة على طلاقة التفكير ومرونة التفكير.[1]

3_ الأساليب العملية لتطوير المهارة الإبداعية للطفل:

لقد بدأ التركيز على الإبداع عندما أار التربوي الشهير"ماكينو" إلى مكونات الإبداع الأربعة وهي : العمل الإبداعي، العملية الإبداعية، الشخص المبدع، والموقف الإبداعي، إذ نجد بأ الإبداع ظاهرة معقدة جداً، ذات أوجه ومهارات متعدّدة ويتميز الإنتاج فيه بخاصية فريدة هي تنوع الإجابات المنتجة التي لا تحددها المعلومات المعطاة والتي لا يمكن تعزيزها إلا بالأساليب التعليمية العملية التي وصت بها البحوث والدراسات التي أجريت حول مهارات الطفل وإبداعاته الفنية، ومن بين هذه الأساليب التدريسية ما يلي:

3 _ 1 الأساليب الفردية :

3 _ 1 _1 _ إدارة الذات: فكلما استشعر المرء أ وقت أعظم العظماء هو نفس وقت من هو دونه كلاهما حاباه الله بوقت محدد يومياً لا يزيد ثانية ولا ينقص، فالكل يمتلك أربعة وعشرو ساعة في اليوم ولكن الفرق في كيفية إدارة الذات واستغلال ثواني الحياة في كل ما يعود على الفرد والأمة بالتقدم والرقي، كلما استشعر منا ذلك وحرص على تعميق هذا المفهوم من خلال تغيير القناعة لأي أفكار تحول دو الفرد، وتحقيق ما يطمح إليه من أمور إيجابية. وكذلك المجاهدة المستمرة لرغبات النفس التي تقعد بالفرد دو تحقيق الاستثمار الأمثل في أغلب ما يملك من قدراته التي ليس لها حدود، اذ تتجمع فيها خبرات وتتلاحق فيها الأفكار بغيّة الوصول لأقصى ما يمكن من إبداع، وتجسيد لمهاراته المتعددة فإذا سار بهذا الطريق سما في سماء الإبداع.

3 _ 1 _ 2 _ طرق النقاش المنهجي والمناظرات : فكلما فتح الإنسا لنفسه الآفاق في المناقشات والتدريب على النقاش المنهجي البناء، يؤدي إلى إثراء الخلايا التخزينية في العقل فيمنح خصوبة في الخيال، ويعين على مزيد من التداعي للأفكار والتلاحق بعدها بين العقول، لأ صاحب النظرة الإيجابية دائما ما ينظر بإراق في تعاطيه للأمور موازنا بين النظرة المشرقة، والسلبيات المنطقية التي يجب عليه مراعاتها لتلاقيها واصلا بين ذلك بمهارة مبدعة تتولد من إدارة تفكيرية جيدة، تساعد في التنقل بين أنماط التفكير المختلفة التي تكسبه بُعداً في التعاطي مع مختلف القرارات والمشكلات حلاً لهذه ، بعيدا عن أي تحزب أو تعصب .[2]

-ينظر: رمضا محمد القذافي، رعاية الموهوبين والمبدعين، المكتب الجامعين الحديث، دط، مصر. 1996م، [1]ص92،93.

[2] _ينظر:أيمن عامر، الإبداع والصراع، ايتراك للنشر والتوزيع، القاهرة ، ط1 ، 2004، ص32.

3 _ 1 _ 3 _ المـــكـــــافـــــأة: هذا العامل المهم الذي يحتاجه الطفل المبدع حتى من بلغ أعلى الدرجات والمراتب، فمن الناس من يحتاج لكلمة□ُكرٍ أو تقدير تخفف عنه الكثير من العناء الذي لاقهُ أو مرَّ به، يقول الرسول عليه الصلاة والسلام : (مَنْ صَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافِئُوهُ، فَإِ□ لَمْ تَجِدُوْا مَا تُكَافِئُونَهُ فَادْعُوْا لَهُ حَتَّىْ تَرَوْا أَنَّكُمْ قَدْ كَافَأْتُمُوهُ)[1].

والمتأمل في ربط الرحمة المهداة عليه الصلاة والسلام في تعامله من صحابته الكرام وتحفيزهم لهم، وقائمة المكافئات التي قدمها لهم في مناسبات □تى، لا يبقى لديه □ك في أهمية هذه الوسيلة المساعدة على تنمية الإبداع والمهارات للفرد، فيذكر عليه الصلاة والسلام أصحاب السيرة في غزوة الأحزاب،يقف في أصحاب ويقول لهم : من يذهب ويعرف لنا خبر القوم وهو رفيقي في الجنة. وهل هناك أعظم من هذه المكافئة؟

الطفل المبدع (الفرد) بشر يمتلك من الانفعالات البشرية التي يشترك فيها كل البشر ما يدفعه إلى ما يطمح إليه البشر، قلّ ذلك أم كثر فالأصل واحد. الكريم من دفع المبدعين، وإثارة روح التنافس فيما بينهم.

3 _ 1 _ 4 _ مطالعة سِيَر المبدعين:وتأتي هذه الوسيلة بنشر الوعي بأهمية القراءة والاطلاع على سير أجدادنا العظماء الأمجاد الذين سيطروا لنا تاريخاً فريداً في بابه، وكذلك أهل التوجيه والرأي عليهم انتقاء مثل هذه القصص ونشرها بين النا□ئة حتى تثير هِمَمَهُم وتستثير عزائمهم، فالأسف أ□ بعض أبنائنا يتربى بالمشاهدة على إنجازات الغرب فقط ، ولا ينظر إلى قدراته المهارية والإبداعية داخله ، ولا ينظر أيضا إلى أسطر التاريخ المليئة بالنماذج في□تى الجوانب الإبداعية.

3 _ 1 _ 5 _ البـــيئـــة المـحـيـطة : كلما صفت الأجواء بالمبدعين كلما حلقوا في سماء الإبداع فمع أهمية ما مرّ من وسائل وارتباط الكثير منها بهذه الوسيلة نلحظ أهمية كبرى لهذه الوسيلة فليس من المنطقي أ□ نجد مبدعا في بيئة لا تشجع علل الإبداع بل في بعض الأحيا□ هناك بيئة تقتل الإبداع ، لهذا نجدها من الوسائل العملية المهمة التي إذا □جعت المهارات نمت وتطورت ، ولاقت اهتماما واسعا لأننا نلمس وبشدة أ□ أكثر الإبداعات ظهورا هي تلك المدعمة من المحيط الاجتماعي والمحيط العائلي، وللمدرسة دور فعال في اكتشاف المبدعين. و□ وجد غياب المناخ الآمن والمشجع في التفكير الحر يموت الإبداع، وتُقتل المهارة . فالأب والأم □ديدا المراقبة لأبنائهما والتعلم □ديد النقد لتلاميذه والمدير □ديد اللوم لمرؤوسيه ، ومن هذا السلوك يحدو□ من سلوك المبادأة لدى التلاميذ و الأبناء والمرؤوسين، إذ يولّد نوعا من الحواجز التي تحول فشلهم إلى فشل الإبداع، فكلما هيئ المحيط برزت مهارة الطفل وكثرت ابداعاته ، خطونا بها خطوات النجاح في□تى المجالات[2].

3 _ 1 _6 _ الـــبرامـــج التـــدريـــبيـــة المـــساعـــــدة :لقد انتشرت في الآونة الأخيرة العديد من البرامج المتعلقة بتنمية الناحية الإبداعية، والجميل في هذه البرامج أنها تتطرق للإبداع من الناحية العملية المهاراتية ومن هذه البرامج على سبيل المثال "لا الحصر" برنامج الكويت في تعليم مهارات التفكير والذي ألفه العالم الشهير "إدوارد ديبونو" حيث ينقسم البرنامج لستة أجزاء ويتكمن كل جزء منه من عشرة دروس ويأتي في جزءه الرابع الإبداع كبرنامج عملي للتدريب على مهارات الإبداع فهو برنامج رائع

[1] _حديث نبوي□ريف، رواه أبو داوود (1672) ، وصححه الألباني في أبي داوود .
[2] _ينظر:أيمن عامر، الإبداع والصراع ، ص38 .

وهير تدرب على يده الملايين على مستوى العالم، كذلك "ديبونو" و ع أنماط وأكال التفكير من خلال برنامجه الشهير القبعات الست، وركز من خلاله "القبعة الخضراء" على الإبداع كنمط مهم من أنماط التفكير كما أ هناك العديد من البرامج الأخرى المساعدة على الإبداع وتطويره خاصة من ناحية حلّ المشكلات بطريقة إبداعية والذي جمع فيه عشرات الاستراتيجيات ، وهذه البرامج وغيرها تذكي بدورها وبقوة العملية الإبداعية وتدفع الفرد نحو اكتساب المهارات الفنية والعلمية التي تقود نحو العملية الإبداعية من الجانب النظري والعملي[1].

3_1_7_ تقنيات تمثيل الأدوار(RolePlaying):وفي هذه التقنية يقوم الفرد باختيار دور لشخصية معينة تتفق مع قدراته وميوله الإبداعية، ويترك له الحرية التامة في التعبير عن آرائه وأفكاره حول تلك الشخصية، والهدف من ذلك هو أ يجرب أساليب سلوكية جديدة مما يوسع في آفاق خصيته عندما يسرح بخياله متجاوزا الحدود ويستخدم في هذه الطريقة أسلوب التصور (نتصور أ تكو خصا آخر).

وتسمح هذه الطريقة للفرد بممارسة ما يسمى باستنطاق الذات والنطق بالخبرات اللاعورية التي لم تظهر ولا لمرة واحدة على ساحة تفكيره الشعوري أما عن أهم مميزات هذه الطريقة هي: أ. تكسب الفرد مهارة البحث المنظم والتفكير الناقد والقراءة الناقدة .

ب. تنمي لدى الفرد مهارات الاتصال الفعّال من خلال قدرته على التعبير عن آرائه.

ج. تدرب الفرد على التعبير عن آرائه بحرية وتلقائية دو خوف أو رهبة.

3 _ 1 _ 8 _ حصر الصفاتAttributes Listing: هذه الطريقة من أقدم الطرق فقد ابتكرها (كرفورد 1954) بهدف تدريب الأفراد على تقدير الأياء وتطويرها والخروج بنتاجات جديدة .

وتقوم هذه الطريقة على أساس (تحديد الخصائص الأساسية للشيء) أي اختبار الشيء أو المو وع ، أو الفكرة المراد تطويرها مع تحديد كافة صيغها وعناصرها والعلاقة بينها ، ثم تعديل كل صفة بأكثر من طريقة ويقوم الشخص بعرض كافة الصفات والتعديلات الممكنة ومن ثم تصنيف ما تم الوصول إليه لاختيار أفضل التعديلات المقرّرة ، ويعطي للفرد كل الحرية كاملة في طرح كافة أفكاره ولا يسمح بنقده أو تقييمه إلا بعد أ ينتهي من سرد جميع أفكاره الإبداعية.

3 _ 1 _ 9 _ تقنية القوائم (Checklists) :تقوم هذه الطريقة على طرح مجموعة من الأسئلة بحيث يتطلب كل سؤال منها إجراء تعديل أو تغيير من نوع معين في مو وع أو يء أو فكرة ما، كإحداث تغيير في كل أو اللو أو الحركة... ، وربما كل ذلك التعديل مع الاحتفاظ بخصائص الشيء أو مكوناته كتكبيرها أو تصغيرها أو مع تعديلٍ في خصائص الشيء واستبدال بعض المكونات بمكونات أو خصائص أخرى وإعادة تركيب وتنظيم العناصر .

ومن أمثلة ذلك ما يلي:

_تتصف هذه اللوحة بعدم انسجام ، ماهي الألو التي تقترحها لتحقيق التناسق ؟

_يعتبر كل هذه اللعبة خطرا على الطفل، كيف تقترح أ يكو كلها ليحقق الأمن للطفل؟

[1] _أيمن عامر، الإبداع والصراع، ص40 .

وترتكز هذه الطريقة على معالجة البدائل مع تغيير من التغيرات وفي كل مرة يصل الفرد بممارسته لهذه الطريقة إلى استعمالات إبداعية جديدة وأفكار جديدة.

3 _1_10 _ التحليل الشكلي أو المظهري(MorphologicalAnalysis):

ابتكر هذه الطريقة (زوبكي 1958) ، وتهدف إلى تدريب الفرد على حل المشكلات بطريقة إبداعية باستخدام الإجراءات التالية:

أ_ و□ع الفرد أمام مشكلة أو هدف ما للوصول إلى حل إبداعي له.

ب_ قيام الفرد بتحديد المشكلة .

ت_ تحليل المشكلة إلى عناصر ثانوية .

ث_ تحليل العناصر الأساسية .

ج_ إيجاد العلاقات المتداخلة بين العناصر ككل للوصول إلى إنتاجات إبداعية فنية جديدة .

3 _ 2 الأساليب الجماعية :

3 _ 2 _ 1 _ العصف الذهني BrainStorming:وهي تقنية بحث جماعية عن حلول للمشكلات ذات طبيعة مفتوحة وغير محدّدة ، كما إنها تعتبر تقنية لإنتاج الأفكار وتنمية الخيال والمهارة . ويقصد بالعصف الذهني توليد وإنتاج أفكار إبداعية من طرف الأفراد والمجموعات لحل مشكلة معينة خلال فترة زمنية محددة وتكو□ هذه الأفكار والآراء جيدة ومفيدة .

أماعن أصل كلمة عصف ذهني (حفز أو إثارة أو إمطار للعقل) فإنها تقوم على تصور "حل المشكلة" على أنه موقف به طرفا□ يتحدى أحدهما الآخر ، العقل البشري(المخ) من جانب والمشكلة التي تتطلب الحل من جانب آخر. ولابد للعقل من الالتفاف حول المشكلة والنظر إليها أكثر من جانب ، ومحاولة تطويقها واقتحامها بكل الحيل الممكنة . أما هذه الحيل فتتمثل في الأفكار التي تتولد بنشاط وسرعة تشبه العاصفة [1].

ووا□ع هذه التقنية هو " ألكس أوسبور□ " وهذا انطلاقا من ملاحظاته التي سجلها عن تلك الاجتماعات الكلاسيكية العقيمة التي كانت تنعقد بالمؤسسة الإ□هارية التي كا□ يعمل بها ، حيث خلص (أوسبور□) إلى نتيجة مفادها :

_ أ□ هناك ميلاً طبيعيا لدى الأفراد بعدم قبول وتلقي أفكار الآخرين ورفضها .

_ إ□ الفكرة الوليدة هي وليدة بحق، أي أنه تنطبق عليها كل ما في المولود الجديد من خصائص، فهي تكو□ □عيفة غير متماسكة. ولهذا فمن السهل أ□ تؤدي المواجهة العنيفة الناقدة لها في البداية إلى احتضارها قبل أ□ تتماسك، خاصة وأ□ بدايات أي فكرة إبداعية قد تكو□ بدايات تبدو للبعض تافهة وسهل نقدها فإنها قد تموت مبكراً .

ولا تقتصر فائدة التنبه لهذا المبدأ على التطبيق في الجلسات الجماعية، بل إ□ له قيمته أيضا على المستوى الفردي، حيث يرى المعرفيو□ أ□ ازدحام المعلومات والخبرات في أذهاننا يؤدي إلى كف بعض الأفكار والحيلولة دو□ ظهورها، بالإ□افة إلى أننا كأفراد كثيرا ما نُخضع أفكارنا للنقد أو المراقبة، لاعتقادنا بأنه قد لا تكو□ على علاقة بالمشكل أو خوفنا من أ□ نصدم الآخرين بأفكارنا، أو أ□ لا تنال الفكرة إعجاب الآخرين أو حتى الخوف من الظهور أمام الآخرين بمظهر الشخص الغبي .

لذا فإ□ كثيرا من الأفراد يكفو□ أنفسهم بأنفسهم ، وذلك من خلال تقييم الفرد لأفكاره منذ بدايتها وبدو□ أ□ يعطيها فرصة الاختمار وإسرافه في نقد ذاته .

[1]_http://www.bahaedu.gov.sa/trining/creative.htm

وهذا يجعل الأطفال يركزو على حل المشكلات في إبداعاتهم ، بحيث يتوصلو إلى عدد كبير من الفروض دو إعطاء أي أهمية لقيمتها، وهذا ما يسمح بتدفق الأفكار دو توقف بغض النظر عن مدى تحققها .

فل هذه التقنيّة تستدعي و ع الذهن في حالة من الإثارة والجاهزية، للتفكير في كل الاتجاهات لتوليد أكبر قدر من الأفكار حول المشكلة أو المو وع المطروح، بحيث يتاح للفرد جوّ من الحرية والأما في طرح الأفكار بعيدا عن المصادرة والتقييم والنقد مما يسمح بظهور كل الآراء والأفكار .

أ_ قـــواعـــد الـــــعصف الـــذّهني: وقد حدد " أوسبور" أربعة قواعد للعصف الذهني هي :

أ_ 1 <u>النقد المؤجل</u>: يحتل النقد مكانا مناسبا في عملية حل المشكلات، إلا أ أفضل وقت له يأتي بعد تطوير قائمة بالأفكار، ذلك أ الأفراد المشاركين سيحجمو عن المشاركة بأفكارهم عند إحساسهم بأنها ستقيم لذا يؤجل النقد إلى مرحلة التقييم في عملية حل المشكلة.

أ_ 2 <u>الترحيب بالانطلاق الحر</u>: في جلسات العصف الذهني كلما كانت الأفكار أمل وأوسع كلما كانت أكثر غرابة كذا هذا أفضل ، ذلك أ الأفكار الشاذة والسخيفة يمكن أ تفتح آفاقا لا يمكن التفكير بها في الحالات العادية ، و يسهل تطويرها إلى فكرة عملية لأ أصالة الأفكار تكمن في غرابتها.[1]

أ_ 3 <u>الكم مطلوب</u>: تعتبر كمية الأفكار في العصف الذهني هي الهدف الأساسي لذا علينا أ نشجع العدد الأكبر من الأفكار المتدفقة وهذا لعدة اعتبارات تساعد على تمرين الفكر وتزودنا بعدة اختيارات، حتى لو لم نستخدمها في حل المشكلة يمكن أ تفيدنا في غايات أخرى. لذا ترتكز هذه القاعدة على أحد أهم المبادئ وهي أ الكم يقود إلى التحسن في الكيف .

أ_ 4 **<u>التركيب والتطوير</u>**: لابد من تشجيع أعضاء المجموعة ليتم بينهم تداخل وربط في الأفكار ، فالمشتركو بالإ افة إلى مساهمتهم بأفكارهم الخاصة ، عليهم التفكير بالطرق التي تمكنهم من تطوير وتركيب وتحويل أفكار الآخرين إلى أفكار أكثر جودة أو كيفية إدماج فكرتين أو أكثر في فكرة واحدة ، وهذا من أجل إنتاج فكر أفضل مبني على عمل المجموعة الإبداعية .

ب_ استـــــراتيجيـــة جلـــسـات العـــصف الذّهنـــي: لكي تتحقق هذه الجلسات نجد أ هناك استراتيجية للحل مبنية على الخطوات التالية:

أكتب أكبر عدد ممكن من الأفكار في وقت محدد إذ يجب أ يستمر توليد الأفكار حتى يتوقف ظهورها.

_تجنب نقد الأفكار حتى تدوّ في الوقت المحدد ويتسنى للجميع رؤيتها.

_لا تسأل عن مدى مصداقية هذه الأفكار وإمكانياتها.

_اجمع الأفكار المدونة في تسلسل منظم حتى تكو ذات فائدة في حل المشكلة، واحذف في النهاية الأفكار الغير قابلة للتطبيق.

_من الجيد التمهيد لجلسة العصف الذهني ،وتهيئة المشاركين نفسيا وجسديا مسبقا بمو وعها.

---

[1]_http://www.gti.edu.ye/ar/sub/eduP/subjs/12.html

_أما عن طريقة الجلوس يفضل الجلوس في □به دائرة ، فهي تبعدهم عن جو الرسمية والتكلف ، ويفضل تعيين رئيس ليدير الحوار وخلق الجو المناسب والتشجيع وإثارة الأفكار في الإنجازات الإبداعية ، ويتسم بالفكاهة للترفيه على الأطفال .

3 _ 2 _ 2 طريقة تآلف الأشتات :

ابتكر جورد□ هذه الطريقة وهذا انطلاقا من تحليله للآليات النفسية التي يستخدمها الأطفال ذوي الإبداع العالي مثل الإنعزال ، الإندماج ، التأمل ، الإستقلال الذاتي...

وتقوم هذه الطريقة على عمليتين أساسيتين هما:

أ_ جعل الغريب مألوفا.

ب_ جعل المألوف غريبا.

وتشتمل العملية الأولى على إستراتيجيات فهم المشكلة وهي ذات مظهر تحليلي ، أمّا العملية الثانية فإنها تتطلب تناول المشكلة ومعالجتها معالجة جديدة بهدف الوصول إلى نظرية جديدة على أ□ياء وأ□خاص ومشاعر وجدت في القديم ، وإذا تم الوصول إلى إستبصارات جيدة توحي بحلول مهارية و إبداعية .

يجب أ□ يراعي تشجيع الأ□خاص المشاركين على جعل جميع العناصر الغريبة في المشكلة عناصر مألوفة لهم كما يطلب إليهم النظر إلى المشكلة وعناصرها وكأنّها عناصر غريبة عنهم وليست مألوفة ، وينظرو□ إليها بوجهات نظر أخرى مختلفة عما عرفوه في السابق.

كما يشجع الأ□خاص على استخدام التشبيهات التي توجد بين ظاهرتين مختلفتين مثال : في حل مشكلة المخاز□ في مؤسسة أو مصنع يتم استعراض ما تقوم به الكائنات الحية مثل النحل أو النمل في عملية تخزين الأ□ياء ، وبعد إيجاد العلاقات والتشابهات الجزئية والارتباطات بين هذه العناصر يتعلم الأطفال و (الأ□خاص) ملائمة أفكارهم وجعلها مألوفة لتساعدهم على الوصول إلى حل مبتكر للمشكلة التي هم بصددها.

ويستخدم في هذه الطريقة عدة ألعاب مثل اللعب بالكلمات والمعاني والتعريفات وكذا اللعب بالاستعارات والتشبيهات والكنايات . وهذه الطريقة لم تستعمل كثيرا وغير منتشرة إلاّ أنها متميزة بدرجة عالية من الفائدة في حل المشكلات حلا مهاريا مبدعاً .[1]

3 _ 2 _ 3 استخدام نشاطـــــات مفتـــــوحة النهايـــــــــة :

فيها تكو□ الإجابة أو النتيجة غير معروفة للطفل ويكو□ عليه أ□ يجتهد ويجمع المعلومات ويضع الفروض،ويختبر صحتها حتى يصل إلى النتيجة أو الحلّ ، كما أ□ عليه أ□ يتأكد من صحتها قبل اعلانها.

3 _ 2 _ 4 استخـــدام طريقـــة التقـــصي والاكتشاف :

تعتبر طريقة التقصي والاكتشاف من أكثر الطرق التي تسهم في تنمية المهارات وتطوير التفكير الإبداعي لدى الطفل . وذلك لأنها تتيح الفرصة أمام الأطفال لممارسة العمليات العقلية والجسدية وعمليات العلم ، ومهارات التقصي والاكتشاف بأنفسهم .

إذ تزيد الطفل ثقته بنفسه لأنها تؤكد على التعلم الذاتي المستقل، وفي هذه الطريقة يسلك الطفل المبدع سلوك العالم الصغير حيث يحدد المشكلة ، ثم يقوم بجمع المعلومات وفرض الفروض واختبارها والوصول إلى نتيجة وتقويمها للتحقق من صحتها .

3 _ 2 _ 5 استخـــدام الأســـــئلـــــة المتباعـــــدة :

[1] _ أحمد عبادة، التفكير الإبتكاري والمعوقات والميسرات، ط 1، القاهرة : مركز الكتاب للنشر، 2001م، ص88،87 .

ذلك لأنها تسمح للطفل أ يفكر في اتجاهات متعدّدة كما تهيء له الجوّ المناسب لانفتاح العقل والخيال ، واستخدام القدرات المهارية لتحقيق العمل الإبداعي .

3_ 2 _ 6 الألـــــــــــــغـــــاز:

وقد تكو على كل كلمات، جمل أو صور متماثلة بعد تغيير بعض الأياء في إحدى الصور مثلا، ثم الطلب من الأطفال تحديد الاختلاف أو عرض صورتين مختلفتين وتحديد أوجه التشابه فيما بينها .

ونجد من بين هذه الألغاز الصورية المتمثلة في بعض المعلومات من حقائق ومفاهيم أو مبادئ بشكل صور لغزية. وتكو هذه الألغاز على أكال مختلفة كعرض صورا فيها أخطاء علمية يطلب من الأطفال اكتشافها أو تصحيحها، أو تكو على كل مقارنة بين صورتين ثم يطلب إيجاد نقاط تشابه والإختلاف . ومما يميز هذا الأسلوب أنه لا يتطلب وقتا أو جُهدا ، كما أنه يبعث الحيوية والنشاط في دروس العلوم و النشاطات المدرسية ويجعل تعلم العلوم أكثر متعة .

3_ 2 _ 7 الألـــــــــعاب التـــــربـويـــــة :

وتتضمن الألعاب التعلمية وهي تنشط القدرات العقلية بأسلوب مشوق وممتع، كما يمكن استخدامها كوسيلة تعليمية ، ويمكن تشجيع الأطفال على صنع مثل هذه الألعاب لأنها تحث العقل على التفكير وتطوير قدراته المهارية ، كمثال على هذه الألعاب : ألعاب عيدا الكبريت أو الدمى الورقية والأكال المختلفة ، أو تجسيد مسرحية لقصة ما وبها تتعدد الأدوار .

3_ 2 _ 8 أســــــلـوب الألـــــعاب العـــــــلمية :

تهدف الألعاب العلمية إلى تنشيط القدرات الذهنية من مهارة وتحسين القدرات الإبداعية لدى الأطفال لأنها تسمح بالبحث والتنقيب والتفكير بمواد كثيرة متنوعة كما أنها تجعل التعلم أكثر متعة وتحفز روح المبادرة و الإبداع العلمي ، ويساعد هذا الأسلوب أيضا على تعميق فهم المعلومات التي تستند عليها تلك الألعاب .

3_ 2 _ 9 أســــــــــــــلوب تـــمـــــــثـــــيل الأدوار:

يُعرف هذا الأسلوب بأنه مشاركة في مواقف تحاكي المواقف الواقعية كممارسة الطفل لدور معين يتم الإتفاق عليه مما يسمح له بالتصرف كصاحب الدور نفسه . فيمكن مثلا أ يقوم أحد الأطفال بدور تمثيلي لأحد الشخصيات العلمية ويعرض في هذا الدور أهم اكتشافاتهم ، واختراعاتهم ، ومن ثم يدير مناقشة حوله ويتقبل الأسئلة ويجيب عليها ويختلف هذا الأسلوب عن التمثيل التقليدي أو المسرحي بأ الأطفال لا يلتزمو بحفظ نصّ معين بل يترك لهم المجال لمبادراتهم الخاصة وما يفكرو فيه .

3_ 2 _ 10 أسلـــوب استـــــخدام المـــــتنـــاقضات :

في هذا الأسلوب يُعرض للأطفال مواقف لا تنسجم مع ما هو متعارف عليه ، ولكن في نفس الوقت تكو مقبولة عملياً . كأ يطلب من الطالب تفسير ظهور اللو الأحمر إذا سلط عليه وء أخضر، أو النفخ على الأيدي الباردة لتدفئتها.

3_ 2 _ 11 أســــــــــلـوب تحـــســـس النـــــواقـص: في هذا الأسلوب يطلب من الأطفال اكتشاف النواقص والمعوقات كأ يسأل الطفل مثلا لماذا لا يستطيع الفرد أ يعيش قي مركبة الفضاء لمدة طويلة؟ ماهي العوائق التي تمنع الحوت من تنفس الهواء خارج الماء؟...الخ.

3_ 2 _ 12 إدراج برامـــــج إثرائيـــــة داخـــل المنـــهج المـــدرسي:
تعد البرامج الإثرائية خبرات تربوية تتسم بالتنوع والعمق الفكري والعلمي والتي غالبا لا تتوفر في المنهج الدراسي العام وتسعى البرامج والنشاطات الإثرائية إلى تحقيق أهداف تتعلق بالمحتوى العلمي ، مثل تدريب الأطفال على أساليب ومهارات التفكير وحل المشكلات واكسابهم مهارات فنية مختلفة في البحث العلمي ، ومنحهم الدافع والفرصة للإنجاز والتعلم من خلال المتعة والمشاركة .
ومن الأمثلة الحديثة على البرامج الإثرائية داخل المنهج التعليمي ، البرنامج الموسع الذي يحتوي على أنشطة تغطي الفنو الحركية والموسيقية والتشكيلية التي تربط الطفل بالإبداع بحيث يتدرب فيها الطفل على مهارات التفكير الإبداعي أو التفكير الناقد أو القيادة وغيرها من المهارات، مثل مشروعات وبرامج الفنو والدراما والكتابة الإبداعية ، والتي يعدّها المربو والمهتمو من أفراد المجتمع، ويستفيد منها الأطفال ذوي الميول الدرامية المسرحية حول كتابة القصص المسرحية والسيناريوهات ، وبعد ذلك يصبحو مؤلفين و كتّاب ، ثم يوجهو وينتجو ويمثلو بأنفسهم ،وبذلك يجمعو بين مهارة، الكتابة والسماع والحركة والإعداد والتوجيه والإنتاج والإخراج الفني .

3_ 2 _ 13 الأنـــــــــشـطـة الإثـــــــــرائـيـة :
تعد الأنشطة التربوية فكرة قديمة قدم نشأة العملية التعليمية نفسها ، حيث وجدت هذه الأنشطة لدى الإغريق والروما كالموسيقى والمناظرة والريا ة البدنية والمسرح .
ويلقى النشاط الإثرائي إهتماما كبيرا في كل ما يكتب وما يقال عن المنهج والمقرّرات المدرسية ، فكل طفل يولد بقدرات ومهارات إبداعية في مجال معيّن خاص به ، والعمل على إظهارها يعتمد على الوسائل العملية المتوفرة من حوله ونشاطه بالعمل على تنميتها وأ يكو معطاءً، والنشاط يعني أ يكو الطفل(الإنسا) إيجابيا وفعالاً ، فالنشاط المثمر يدل على حالة الشخص داخلياً.
وكل هذه الأنشطة هي عبارة عن مجموعة من الخبرات (المطالعة ، الرسم ، التعبير الكتابة...) والمواقف التي تزود المتعلمين (الأطفال) بوسائل لتدريبهم على ممارسة العلاقات الاجتماعية السليمة ، وإكسابهم الخلق القوي وتطوير اتجاهاتهم ، وإكسابهم المعارف والعلوم المختلفة .

4_مـــعـــوقـــات المهـــارة الفنيـــة للطـفـل:

4 _ 1 _ <u>الـــــمعـوقـــات الشـــخـــصـيـة</u> : ومن بينها ما يلي :
4 _1_أ_ضعف الثقة بالنفس: الثقة بالنفس عامل مهم في التفكير الإبداعي، لأنها تقود إلى الخوف من الإخفاق وتدني المخاطر والمواقف غير المأمونة عواقبها .
4 _1_ب_المـيـــل للمجـــاراة: النزعة للامتثال إلى المعايير السائدة تعيق إستخدام جميع المداخلات الحسيّة ، وتحد من احتمالات التخيل والتوقع ، وبالتالي تضع حدودا للتفكير الإبداعي المهاري .
4 _1_ت_الحـــماس المـــفرط: تؤدي الرغبة القوية في النجاح والحماس الزائد لتحقيق الانجازات إلى استعجال النتائج قبل نضوج الحالة ، وربما القفز إلى مرحلة

متأخرة في العملية الإبداعية دو استنفاذ المتطلبات المسبقة التي قد تحتاج إلى وقت أطول [1].

4 _1_ث_التشبّع: يعني التشبع الوصول إلى حالة من الاستغراق الزائد الذي قد يؤدي إلى إنقاص الوعي بحيثيات الو ع الراهن ، وانعدام دقة المشاهدات والتشبع حالة مضادة للاحتضا أو الاختزا المرحلي للفكرة أو المشكلة أو لتطوير المهارة.

4 _1_ ج _ عدم الحساسية أو الشعور بالعجز: من الخصائص الضرورية لعملية التفكير الإبداعي اليقظة والحساسية المرهفة للمشكلات، وعندما تضعف الحساسية نتيجة عدم الإثارة أو قلة التحدي والتحفيزات ، فإ الشخص يصبح أكثر ميلا للبقاء في دائرة ردود الفعل لما يدور حوله.

4 _1_ ح _ نقل العادة : عندما تترسخ لدى الطفل(الفرد) أنماط وأبنية ذهنية معيّنة كانت فعالية في التعامل مع مواقف عديدة ومتنوّعة ، فإنه غالبا ما يتم تجاهل استراتيجيات أخرى أكثر فعالية .

التفكير المتمحور حول الذات ، الأحكام المسبقة ، الانطباع والخطأ، التطرف، التصلب في الرأي عف الثقة في النفس ، الحماس المفرط الخضوع للعادات والتقاليد، عدم الحساسية [2].

4 _2_ المعوقات الأسرية:

4 _2_ أ _ تدنّي المستوى الاقتصادي: تعاني نسبة كبيرة من الأسر العربية من سوء الأو اع الإقتصادية وخاصة في الدول العربية ذات الكثافة السكانية، وتشير المعلومات المتوافرة حول الأو اع الإقتصادية لهذه الدول إلى تدني مستوى الدخل السنوي للفرد في عدد كبير من العائلات، وفي ظل هذه الأو اع يصعب توفير الوسائل التعليمية العملية والوسائل الثقافية اللاّزمة لأ دخل الأسرة لا يكفي لتلبية الحاجيات الضرورية للأطفال ومن المتوقع ألاّ تجد المهارات والإستعدادات .

4 _2_ ب _ النسبة المرتفعة للأمية: يقدر عدد الأميين في الدول العربية بحوالي 68 مليونا ، ومنها تتفاقم الصعوبات التي يواجهها الطفل ذو مهارات إبداعية بالنظر إلى نسبة الأمية بين العائلات (خاصة الأمهات اللاتي يتحمّلن المسؤولية الأولى عن تربية الأبناء) ، إلا أ في الآونة الأخيرة نلحظ تقدما من حيث توفير مراكز لتعليم الأمية لتفادي مشاكل المجتمع .

4 _2_ ت _ أحادية المسؤولية في تربية الأبناء: تعتبر الأمهات في معظم المجتمعات العربية هنّ المسؤولات عن رعاية الأبناء وتربيتهم ،بينما الآباء يتحملو مسؤولية العمل لإعالة الأسرة فقط، فإ تحميل الأم مسؤولية التربية وعدم مشاركة الأب لها ، هي ممارسة تنعكس بصورة سلبية على التنشئة الإجتماعية للأبناء[3].(التخلف)

---

[1] ينظر: فتحي عبد الرحما جرو ، الإبداع مفهومه ومعاييره ونظرياته، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، الأرد ، 2002، ص 189.

[2] ينظر: محمد ط ف، الإبداع في الإ راف التربوي والإدارة المدرسية، ط1، دار الفرقا للنشر والتوزيع، 2003، ص39،38 .

[3] ينظر: فتحي عبد الرحما جرو ،الإبداع مفهومه ومعاييره ونظرياته، ، ص193.

4 _3_ المعوقات المدرسية: وهي الأكثر تأثيرا في الطفل وتلعب دورا فعالا في الكشف عن المهارات الإبداعية لدى الطفل، بالنشاطات والمسابقات التي تقيمها المؤسسات التعليمية التي تدفع بالأطفال للمنافسة وعرض إبداعاتهم الفنية.إلاّ أ هناك بعض العوامل التي تقف عائقا أمامهم مثل: إهمال المعلمين للقدرات الإبداعية لطلابهم والفشل في التعامل معهم ، صعوبة منهج المواد التعليمية عندما يشعرو بأنهم ملزمو بإنهاء المادة من ألفها إلى يائها ، عدم وجود إستراتيجية وطنية أو عربية وا حة للكشف عن الموهوبين ، و ع طرق تعليمية معقّدة وصعبة الفهم وغير مراعية لقدرات العقلية والجسدية للطفل، قلة الحوافز وانعدام التشجيع، عدم تقدير الأعمال المنجزة من الرؤساء.(المدير ، المعلم)، المعلم المتسلط والغير المبالي بمهارات الأطفال وميولاتهم الإبداعية ، عدم وجود تنسيق حقيقي بين التخصصات في الجامعة مع المدارس، عدم تأهيل المعلم تأهيلا تربويا (الخبرة) ، عدم توفير التقنيات التربوية الحديثة المعينة في التعليم ولتقليد الأعمى في المناهج دو مراعات الفروق .

4 _4_ المعوقات المجتمعية[1]:

و من بين الإستراتجيات الإجتماعية التي تواجه الطفل في الكشف عن مواهبه نجد: قمع الحريات والتسلط على المرؤوسين ، التمييز الغير القائم على أسس منطقية بين الأطفال والضعف الاقتصادي (الدخل الأسري)، عف وسائل الإعلام وتبعيتها وسلبيتها من هذه الجوانب ، عدم وجود الدعم المادي والأسري والسلطة التعسفية التي لا تقدر المبدعين إ افة إلى تأثير العادات والتقاليد السائدة في المجتمع،التسرع في إصدار الأحكام قبل ظهور المنتج وعدم القدرة على توصيل الأفكار للآخرين والنظرة النمطية إلى الأمور والمشاكل والتعصب لرأي د رأي آخر...الخ، نقص البحوث التربوية التي تتناول قضايا المهارات والإبداع في التخصصات المختلفة.

_المبحث الثاني: الدراسة التطبيقية

تمهيد:

إ الدراسة التطبيقية وسيلة هامة للوصول إلى الحقائق الموجودة في مجتمع البحث، إذْ عن طريق الميدا يصبح بالإمكا جمع البيانات وتحليلها ومحاولة تعميمها، جاء هذا المبحث للتطرق إلى الإجراءات المنهجية للدراسة ، وكذا عرض وتحليل النماذج المدروسة وتفسيرها، واعتمدنا في بحثنا على المدونة التي تتضمن المنشورات والمواقع التي تسمح بالتواصل وتدوين العينات الإبداعية (الجرائد ، المجلات، التلفزيو ، الإذاعة، مواقع التواصل الإلكتروني...الخ) . وذلك من الأدوات والوسائل المناسبة لجمع المعلومات حول مو وع البحث ، ومناقشة النتائج وصولا إلى الاستنتاج العام.

1 _التعريف بميدان الدراسة :

1_الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية أول خطوة في سلسلة البحث اللساني الاجتماعي، وهي أساسية بين مجموعة الخطوات الأخرى التي تنطوي عليها العملية، وهي تساعد الباحث في إلقاء نظرة استكشافية من أجل الإلمام بجوانب دراسته التطبيقية (الميدانية)، فإ

[1]-فتحي عبد الرحما جرو ،الإبداع مفهومه ومعاييره ونظرياته، ص194،193.

دراستنا هذه بدأت بزيارة بعض المدارس، والمؤسسات التعليمية، ودور الثقافة والمكتبات العامة ودور الشباب بولاية "تيزي وزو" و ولاية "بومرداس" ومقابلة مدراء المدارس والأساتذة وخاصة الأطفال، وقُدمت لنا فكرة حول الإجراءات الواجب اتباعها للعمل الميداني ومنه اخترنا بعض هذه المراكز لتطبيق مو وع بحثنا المراد دراسته.

2_ مـــجـــــالات الـــــدراســـة :

_ **المجال المكاني والزماني:** يقصد بالمجال المكاني الحيز الذي تتم فيه إجراءات الدراسة (البحث)، وقد أجريت هذه الدراسة بولاية **"تيزي وزو"** وولاية **"بومرداس"** ببلدية" يسر"، وقد تم مل بعض المدارس الإبتدائية والمؤسسات التعليمية والمكتبة العامة، ودار الثقافة بتيزي وزو، والمكتبة العامة، ودار الثقافة ببومرداس، ودار الشباب .

المجال الزماني: كانت بداية الزيارة للمدارس و المؤسسات في يوم / 21 / 04 /2019 إلى غاية انتهاء البحث ، وفي هذه الفترة قدموا لنا بعض المساعدات للتعرف على الأطفال المبدعين.

ولم ننسى التطلع إلى بعض الأطفال المبدعين من الولايات الأخرى وعرض مهاراتهم الفنية.

لذا تناولنا في هذا المبحث بعض النماذج الإبداعية لأطفال من مختلف الأعمار (السن) لعرض مهاراتهم الفنية في كتابة القصة، أو كتابة الشعر، أو في مجال الرسم ، فقمنا بجمعها من خلال تنقلنا إلى هذه المراكز التعليمية.

تختلف اهتمامات الأطفال وتأخذ أ كالاً متعدّدة فمنهم من يفضل المعارف العلمية ومنهم من يشدّه رُكن الريا ة واللعب ،ومنهم من ينتظر وقت الفراغ لاستعمال الأنترنت ومنهم من ينتظر ساعة النشاطات للرسم، والتلوين أو الكتابة، أو قراءة القصص المتنوعة ...الخ . وهذا يكشف لنا أهمية هذه الزاوية في المدرسة أو المكتبات أو دور الثقافة أو دور الشباب، بالنسبة للطفل في عملية تثقيفهم وتكوين خصياتهم لأنها تسهم في توجيههم وإعلامهم وتنشئتهم، ومن خلال المواد والنشاطات المتنوعة يَقتل الملل لديهم وتعمل على إ باع خيالهم وتنمية ميولهم نحو القراءة وإثراء لغتهم ،لأنها تفسح المجال أمامهم للمشاركة بمهاراتهم الإبداعية في المسابقات والتعارف ...الخ.

3_ المـــنـهـــج والأدوات المـــــــــستـــعملـــة:

_ **المنـــــهج:** لا يمكن لأي باحث في أي علم من العلوم أ يتوصل إلى استنتاجات واستدلالات صادقة وقابلة للتعميم، ما يعتمد منهجا محددا يمكن وصفه و رح وتحليل وتفسير الأبعاد المختلفة التي يتناولها الباحث بالدراسة ، والمنهج ما هو إلا الطريقة التي يتبعها العقل في دراسة مشكلة ما من أجل الوصول إلى قانو عام أو الكشف عن حقيقة مجهولة أو البرهنة على حقيقة معلومة.[1] والمنهج الذي اعتمدنا عليه هو المنهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهج الأكثر ملائمة لهذه الدراسة ، حيث يهدف إلى وصفها وصفا دقيقا لكل الجوانب ، والمنهج هو الأسلوب تتحدد من خلاله العينات وتحليل النماذج المدروسة هادفين إلى استخلاص النتائج.

[1]-محمد زيا عمر، البحث العلمي وتقنياته، ط2، دار الشروق العربي، السعودية ، 1983م، ص48.

4_ أدوات جـــــمع الـــــبيانـــــات:

أ_ المـــــلاحظة: تعد الملاحظة وسيلة هامة من وسائل جمع البيانات ونظرا لأهميتها فلازالت الأبحاث تعتمد عليها، لجمع المعلومات عن الأ□ياء والمواقف المحيطة بنا للتعرف على ظواهر الحياة ومشكلاتها، وساعدتنا هذه الوسيلة في التعرف على المتعلمين (الأطفال) وميولاتهم ، ومواهبهم ومهاراتهم الفردية ومستواهم التعليمي، والكشف على الوسائل المتوفرة لدعم نشاطاتهم الفنية،والصعوبات التي تعترض إبداعاتهم، والفروقات فيما بينهم .

واعتمدنا على و□ع منافسات بين الأطفال في كتابة القصة والشعر والرسم ، ورؤية حب الأطفال للنشاطات الفنية التي تعد بمثابة عالمه الصغير الذي يتفنن فيه دو□ قيود و□روط.وفيها نلاحظ التواصل والتفاعل فيما بينهم وخلق أجواء الفرح والمنافسة.

ب_ المقـــــابلة والحـــــوار:اعتمدنا أيضا على نقطتين مهمّتين الحوار والمقابلة التي هي محادثة تتم بين القائم بالمقابلة والمبحوث بغرض جمع البيانات التي يحتاج إليها البحث إذ تعد من الوسائل الأكثر استخداما في العلوم الإنسانية نظرا لمميزاتها في تنشئة جوّ من النقاش الفعال بين الأطفال، وطرح الأسئلة عليهم والاستفسار حول حياتهم العائلية والمدرسية ، و مدى التشجيع الذي يقدم لهم في ممارسة المهارات الفنية. وعرض حوارات مع الأساتذة لتقديم معلومات خاصة وعامة عن الأطفال وميولاتهم.

5_العـــــــيـــــنـــــــــــــــة: يقصد بالعينة هي تلك المجموعة من العناصر أو الوحدات التي يتم استخراجها من مجتمع البحث، ويجرى عليها الاختيار أو التحقق، على اعتبار أ□ الباحث لا يستطيع مو□وعيا التحقق من كل مجتمع البحث ، وقد □ملت عينة البحث مجموعة من التلاميذ المتمتعين بمهارات فنية ابداعية متنوعة ومختلفة من حيث النشاطات ، إناث وذكور متفاوتة الأعمار من سن السادسة إلى سن السادسة عشر(16)

6_ عـــــــرض الـــــــــنمــــــــاذج وتـــــحـــلـيلـــــــها:

6_ 1)المهـــــــارات الفنيّـــــة للـطــــفل المـــــبدع :

أ) _ مهـــــارة كتابـــة القـــــصّـــــــــة : القصة في الأدب العربي قديمة قدم هذه اللغة وحظيت باهتمام كبير منذ عهود ، وتطورت حتى ا□تملت على عناصر فنية اصطلح عليها النقاد حديثا في مختلف الآداب الإنسانية .

تُعرّف القصة بأنها مجموعة من الأحداث يرويها الكاتب، وهي تتناول حادثة واحدة أو مجموعة من الحوادث، وهي من الأ□كال الفنية المحببة للطفل، لأنها تتميز بالمتعة والتشويق مع السهولة والو□وح.[(1)] فالقصة قطب مستقطب للصغار والكبار بمختلف الأعمار، وأكثر الأجناس الأدبية الفنية انتشارا و□يوعا بين الأطفال ولو□ فني رفيع فيه الجمال والمتعة الهادفة ، وتختلف بحسب مو□وعها وحجمها من الأطول والأقصر، وفيها متعة لنفوس الأطفال من جمال و سعادة وفرح ، مكتوبة بلغة سهلة بعيدة عن التعقيد منفتحة على الخيال وعرض المهارات الفنية في الكتابة لبلوغ الهدف الأخلاقي منها .

[1]-محمد حسن بريغش، أدب الأطفال، أهدافه وسماته، مؤسسة الرسالة، ط2، 1416ه_1996م، ص211.

تشبع فضول الطفل وتغذي حواسه، وتفتح له آفاق المعرفة وتغرس القيم والاتجاهات التي تعكس نظرته بالإيجاب على الكتب، والمطالعة وهذا ما نحتاجه لتربية أطفالنا في العالم العربي لتنمية حسهم الفني، والمهارات الإبداعية في مختلف النشاطات .

_دورهـــــــــــا: لها دور جوهري في تشكيل هواية الطفل الثقافية والقومية ، تساعده على تقوية صلته بخالقه وتعرفه على تاريخ أمته وتراثه، وهذا ما يدعم إحساسه بالانتماء لهذه الأمة.

كما تملك مجالا هاما في نمو وعي الطفل وتطوره وإدراكه الاجتماعي وتأثيرها في تكوين مهارات الإتصال الكلامي والتعبير عند الطفل.

فالقصة بمثابة فروع الأدب الأخرى تشبع حب الطفل للتخيل وتنمي إبداعه الفني وهذا ما يجعله ميالا لكتابة بعض القصص .

أ يستخلص منها الطفل عورياً أو لا عورياً قيمة أو فكرة ، أو معتقدا ينفعه في حياته ويثبت في نفسه الآداب .

_الـــــــنمـــــوذج الأول:

_البيـــــانـــــــات الشـــــخصيـــة :

الإسم واللقب: آلاء مباركي

السن : 11 سنة

الولاية : بومرداس

المدرسة : ابتدائية

1_عـــــــــــرض القصة : " دجاجة منى"

تملك منى دجاجة سوداء تبيض لها كل يوم ، فخرجت الدجاجة يوما على غير عادتها ، فبحثت عنها منى فوجدتها قد ابتعدت إلى جانب البئر ومعها فراخ صغار، ففرحت منى وقامت بإعادتهم إلى الكوخ للاهتمام بهم. وذات يوم كغير العادة حاول القط "فوفو" افتراس الفراخ، إلاّ أ الدجاجة الأم دافعت عن صغارها بشراسة، وعاقبت القط بالمشاجرة معه ، وبعدها سمعت منى صوتا من الكوخ فأسرعت باللحاق بهم وأبعدت القط "فوفو" عنهم وخبأتهم عنه فهكذا أنقذت الفراخ من مخالب القط. واستنتجت أ غريزة الأمومة عند الحيوا هي التي تحمي صغارها .

إعداد: آلاء مباركي .

2_عــرض المـــــــقابلـــة:

"آلاء مباركي" نموذج لطفلة صغيرة تحب الكتابة اركت في مسابقة مدرسية حول تأليف قصة قصيرة ، تحت عنوا **"دجاجة منى "** ، وكا هدفها النجاح في المسابقة وبلوغ المرتبة الأولى في المدرسة ، وإيصال رسالة هادفة للطفل في كل المجالات مستغلة كل الظروف والإمكانيات اللّازمة لكتابة هذه القصة الفنية التي تحمل حسها الطفولي ، ومن خلال لقائنا معها قمنا بإجراء بعض المتحاورات وكانت كالآتي :

1)_ متى رعت في الكتابة؟

_آلاء: بدأت الكتابة عندما كا عمري تسعة سنوات(9) بتعبيرات متنوعة ، وهذا من خلال حُبي للتطلع وقراءة القصص والمشاركة في النشاطات الفنية التي تنظمها مدرستنا

خلال المناسبات والأعياد الوطنية والواجبات المنزلية التي تطلب منا (التلخيص ، إنجاز تعبير كتابي، كتابة قصة، الرسم...)، كما لا أنسى مساعدة الأساتذة لنا في الجانب اللغوي واختيار المفردات وغيرها من التوجيهات من طاقم المسابقة التي تجعلني أطور كثيرا أسلوبي في الكتابة لأصبح كاتبة في المستقبل .

2)_ ماهي المجالات أو الجانب الذي تحبين الإبداع فيه ؟

_ آلاء: أحب كثيراً قصص الحيوانات وأحب الحيوانات أيضا، وهذا ما جعلني أكتب أول قصة لي في هذا الجانب وسيكو لي إنشاء الله إصدارات متنوعة في المستقبل ، وفي موا يع أخرى لهم نحن الأطفال وتخدمنا أكثر ، ولكن لا يجب الاستهانة بدراستنا وإهمالها، لأنها الجانب المهم في حياتنا كأطفال ومن الضروري تحقيق نتائج إيجابية للنجاح ، وتطوير مهاراتنا الفنية التي تظهر الطفل المبدع الذي بداخلنا. فأنا مثلا متفوقة في اللغة العربية والريا يات والفرنسية ، إ افة إلى حبي للمطالعة وقراءة القصص.

3)_ من ساعدك على تطوير مهارتك في الكتابة ؟

_ آلاء:ساعدني في كتابة هذه القصة الجو المدرسي ، واهتمام الأساتذة والإدارة بهذا الجانب الفني الذي يعرض مهارات الطفل المتنوعة والعمل على تنمية إبداعاته الفردية والجماعية . وساعدني الجو العائلي من تشجيع الوالدة لي واقتنائها لي القصص ودعم أخي الأكبر لي بتصحيح بعض الأخطاء وتوجيهي ، وبالمناسبة أ كرهم على وقوفهم معي .

3_ التحـــــــــــــــليـــــــل :

من خلال قراءتنا للقصة والتعرف على الطفلة "آلاء" ، نتعرض في قصتها القصيرة إلى عدة جوانب فنية مبدعة .

أ_ مواطـــــــــــــن الإبـــــــــــــداع :

_ إذ نلمح فيها الأسلوب السلس والبسيط ، والمفردات السهلة الفهم ، وخيالها الإبداعي الذي ترجم لنا فكرة إجتماعية بلو أدبي يحمل فكرة عن الأمومة وغريزتها .

_ تخيلها للدجاجة في مكا الأم إذ ساوت بينهما في طريقة الحفاظ على أولادها، وربط هذه العلاقة القائمة بينهما بمخيلتها، وأنتجت مغزاها في الدفاع عند كل منهما حقيقةً وخيالاً.

_ حسن توظيفها للشخصيات الإنسانية "منى" والحيوانية الخيالية"الدجاجة وصغارها ، والقط فوفو" حيث ربطتها بالطفولة كقصة ونصيحة بالمغزى .

_ يظهر إبداع الطفلة لمعرفة مراحل القصة وحسن تنسيق الأحداث فيها، من تحديد فكرة المو وع، و بطها وتعيين عناصر القصة بمهارة وإبداع في الرسالة المراد توصيلها للقارئ.

_ التعبير المبا ر التواصلي الرمزي ، الذي يظهر في عملية توظيف الشخصيات وتجسيدها للمعنى بالخيال ، وهذا ما يسمى بعنصر الجمالية .

_ تناسب الخيال مع الواقع بهذا النص من إبداع فني متفرد ومقنع لإظهار عنصر الفنية بصورة متسقة سلسة .

_ الجمالية التي ارتكزت على التعبير، والتجربة من تصوير ونسج الأحداث بصناعة عالم خيالي للقصة .

_ فهم عملية كتابة قصة قصيرة هادفة ومُساعدة ، إذ تبنت فكرة وجسدتها في سطورها .

ب_العقـــــــــدة : تتمثل في المشكلة البارزة في هذه القصة وهي صراع الدجاجة مع القط لحماية فراخها من الأذى، (كالأم التي تدافع وتحمي طفلها من الآفات والأذى المحيط به) .

ج_الحـــــــــل : أبدعت الطفلة آلاء في و□ع حل للقصة رغم سنها الصغير ، الذي يتمثل في الدفاع والتغلب على القط .

د_المغـــــزى : وهو الرسالة التي تبعث للأطفال من خلال القصة ، إذ لم تنسى الإ□ارة إليه في قولها (غريزة الأمومة هي التي تحمي الطفل) وحتى الحيوانات تملكها، فهي فطرية لدى الإنسا□ يخلق بها. فهنا نلمح ذكاء هذه الطفلة ومهارتها في ربط الأخلاق والقيم بين الإنسا□ والحيوا□، فكانت مبدعة في توصيلها الأحداث بصورة قصة تحمل معنى كبير في المجتمع.

ومن هذه الإنجازات الصغيرة التي تقام في المؤسسات نصنع كُتابا للمستقبل ومن أصغر النقاط نتوقف إلى أكبرها، فكل التشجيعات والنشاطات الفنية التي تقام لترفيه الطفل، هي بوابة تفتح المجال للطفل بالتعبير عن أحاسيسه وميولا ته وخياله الفني المبدع .

_ النمـــــــــوذج الثـــــاني :

_البيـــــانـــــــات الشـــــخصيـــــة :

الاسم واللقب: براء محمد فيصل

السن : 12 سنة

المدرسة : متوسطة

1_عرض القصـــــــــة :"المملكة"

في قديم الزما□ كا□ هناك قلعة تعيش فيها أميرتا□ "□وء" و"□مس" ، □قيقتا□ تحبا□ بعضهما البعض، وتضعا□ تيجا□ وتلعبا□ معا دائماً، وفي يوم من الأيام نادت المنية الملكة الأم وتوفيت ، فحزنت الأميرتا□ لفراقها ودخل الحز□ قلوبهم .

وبالأيام والأسابيع تمر بالأسى والحز□ ، قرّر الملك أ□ يغير من حياته ، فتزوج من سيدة جميلة ، طيبة القلب لا تملك الأولاد ، فأحبت الأميرتا□ وعاملتهما بلطف .

وبعد مرور عدة سنوات من السعادة مرض الملك حتى الموت ، فبالحز□ مرة أخرى يدخل أبواب القصر ، فكانت الأميرة "□مس" قد بلغت سن الزواج فتقدم لخطبتها □اب وسيم من مدينة اسمها "فكتوريا" فتزوجا وعا□ا في سعادة ورخاء ، وأنجبت أولاد (بنت وولد) ، إذ كانت أختها الصغيرة "□وء" تواصل دراستها في خارج البلاد .

وإثر انتهائها لدراستها عادت للقصر بسن الزواج ، وبعد أسابيع تقدم لطلبها أمير إسمه عثما□ من مدينة "طيبة" وكانت سعيدة بهذا الزواج ، ورزقت ببنت سمتها "نور" فكانت الشقيقتا□ تزورا□ بعضهما البعض برفقة الأولاد، وتقصا□ لهم القصص عن الملكة الأم والملك وكانت تشيرا□ إلى زوجة الملك قائلتا□: أمي الثانية.

وفي نهاية اليوم اجتمع الكل ليشاهد غروب الشمس مستمتعين مع بعضهم البعض، متذكرين الذكريات معاً .

إعداد : براء محمد فيصل

2_عـرض المـــــــقابلـــة:

براء محمد فيصل مشاركة صغيرة في عالم الكتابة ، كل هدفها كتابة قصة عن الملوك، وعر ها لزملائها التلاميذ وبلوغ هدفها بكتابة قصة معبرة فيها عن مخيلتها الفنية.فاستعملت في قصتها خصيات إنسانية خيالية تمثلت في "الملك"، والبنتين " وء وقمر وأزواجهما"، و"الملكة الأم" و"زوجة الملك" ، والأولاد وقامت بسرد أحداث وا حة خالية من الخوف والشك واليأس ، ومالت بهم إلى جانب الخير والفضيلة والإيما وتؤكد بانتصار الخير على الشر . فقمنا بإجراء مقابلة للتعرف على ميولاتها الفنية في الكتابة، وماهية الأسباب التي أدت بها إلى الكتابة في مجال القصة فكانت كما يلي:

_ كيف كانت بدايتك في الكتابة ؟

_ براء: منذ أ كنت صغيرة وأنا أحب القصص فكانت أمي تقتني لي القصص وأ اهد على الأنترنت رسومات متحركة عن الأميرات والحيوانات ، فتعلقت بذهني فكرة كتابة القصة عند طلب الأستاذة لنا بكتابة نماذج قصصية وأردت المشاركة فكانت هذه المشاركة الأولى لي .

وأحب قراءة القصص إذ أجد نفسي منغمسة فيها وأتخيل نفسي فيها وأعيد تجسيدها في البيت ، فكانت أمي تشاهدني وتشجعني على قراءة الأحداث بروح مرحة فقالت لي جربي كتابة القصص ، ومن هنا بدأت التجربة في تنمية مهارتي وحبي للقصص ، وأرجو أ أُبدع في المستقبل في هذا الفن .

_كيف تُوفقين بين الدراسة وحب المطالعة والكتابة ؟

في الحقيقة أحب مدرستي من جهة وأحب الكتابة والمطالعة من جهة أخرى ، لذا أفصل بينها، في العطل وأيام الفراغ ألتفت إلى إقتناء الكتب المدرسية والقصص لإثراء رصيدي اللغوي وتعلم المفردات وحفظ الآيات القرآنية لأنها تساعدني في المدرسة من حيث الفصاحة والسلاسة .

وأما عن الواجبات المدرسية تساعدني أمي في حلها وأعمل بجد للتوفيق بين المدرسة والنشاطات الأخرى وعدم التكاسل في أداء الواجبات .

3_ االتحـــــــــــــليـــــل :

أ_ مواطـــــــــــــــــن الإبـــــــــداع :

بعد عر نا للقصة وللمقابلة نأتي هنا للملاحظة على أ :

_ تتميز هذه الطفلة بحس فني خيالي في عر ها لمراحل القصة من بدايتها لآخرها فبتشجيع هذه الينابيع الصغار تظهر المهارات الفنية للطفل المبدع، والتي تحتاج إلى عدة أساليب لتطويرها من حيث اللغة ، والتركيب للصورة النهائية للقصة .

_القدرة على استغلال خيالها ووقعها في ظهور مو وع القصة .

_التغيير في أحداث القصة بتغيير توقعات القارئ .

_الإحساس بالمشكلة والتفاعل معها بالتغلب عليها .

حسن توليد الأفكار وتدوينها ، وإيجاد حوافز تدفع لحب الحياة وعدم اليأس.

ب_العـــــقـــــــدة :
يظهر التعقيد في هذه القصة القصيرة في أحداث الموت التي حدثت في القصر (موت الملكة الأم ، وموت الملك) ، فعر□ت الطفلة "براء" مأساة القصر بسلاسة وتعبير بسيط يفهم من قبل الطفل القارئ وهذا هو النوع الذي يتجه إليه الأطفال في القصة من حيث الكلمات البعيدة عن التعقيد والأحداث الغير المفهومة (المتشابكة) ، فهو يبحث عن الحس الطفولي الذي يشبع به فضوله ويغذي به مخيلته ، ويجذبه إلى حب قراءة القصص ويدفع فيهم حب المشاركة بعرض نماذج زملائهم وتقديم الجوائز لهم ، فهذا الدعم هو المحرك الأساسي لتأثر الطفل بالأحداث القصصية وموا□يعها .

ج_الحـــــــــــل : ذكرت في هذه القصة حلول بسيطة ومتما□ية مع الواقع المعاش فيه وفيه تحقيق لبعض الأمنيات الغير المحققة في الواقع المعاش بزواج الملك بزوجة لطيفة وتعاملها الحسن مع البنات وعدم التفرقة بينهما ، فهنا لمست الطفلة "براء" مو□وعا إجتماعيا حساسا بالنسبة للطفل وهو غياب الأم وصعوبة تعويض مكانها ، فهي قدمت الأمل في نموذج وجود زوجة الأب المُحبة والحنونة والعيش السعيد، والزواج الناجح للبنتين ، أظهرت بإبداع الروح التي تعكس الحياة الجميلة المخبأة وراء الأحزا□ .

د_المغـــــزى : يتجلى المغزى الأخير في هذه القصة على أ□ وراء كل □دة فرح والشيء الذي نفتقر إليه ، يعو□ه الله لنا بأ□ياء نعيشها ونكتشفها في المستقبل . ورغم الهفوات التي قامت بها الطفلة "براء" من أخطاء في ربط الأحداث لكن كانت الرسالة وا□حة بختم قصتها بتذكر الذكريات، فكل□يء يذهب ويبقى لنا سوى الأمل .

ب)_مهـــــــــــــارة كتـــابـــة الشـــــــــــــــعـــــر:
الشعر مهارة رائعة يحظى بها الفرد، وهو من أبرز أ□كال الفن الأدبي، ولكل عصر □عراءه . وتميز الشعر العربي بنخبة من الشعراء منذ العصر الجاهلي ، إذ امتازت قصائدهم بالفخامة وعمق الألفاظ . ونجد عدة تعريفات للشعر من بينها :"هو الكلام الموزو□ مقفى"، ويدل على معنى محدد ويتكو□ من عدة أبيات ويتضمن العاطفة والإحساس والفكر والصورة .

_النـــــــــــــــمـــوذج الأول :

_البيـــــانات الشـــخصية :

_الإسم واللقب: حسام .
_السن : (8) ثمانية سنوات.
_عرض من قبل إذاعة بومرداس الجزائرية.

1_عـــــرض القصيدة: **" مدرستي "**

أمسكت بالقلم ورسمت مدرستـــي
ورسمت داخلها دربي وأمنيتـــــــــي
في الصبح أقصدها وحقيبتي بيدي

فتقول □احكة حُيّيت يا ولـــــــــــــــدي
هيا بنا هيا نمضي معـــــــــــــــا لـلغـد

2_ المقـــــــــابلة :

من خلال إجراء مقابلة معه حول كيفية كتابته للقصيدة واقتناءه الألفاظ الصحيحة، أجاب المذيعة قائلا : كتبت هذه القصيدة إثر سماعي بالمسابقة ، فتشاورت مع أمي لاختيار المو□وع المناسب وكانت المدرسة ، فبدأت بشراء مختلف الكتب وقراءتها وكنت أتطلع على □عر الأطفال وحفظ بعضها ، وكانت مدرستنا تقيم نشاطات في الكتابة والرسم والحفظ وكنا نتسابق بيننا نحن الأطفال (المتعلمين)، ومرة أفوز ومرة لا . وكانت الأجواء مفعمة بالحماس والنشاط فهذا ما ساعدني في التعلم واكتساب المهارة اللغوية وحسن الكتابة.

_ماهي تمـــــنياتك في المستقبـــــــــل في عالم الكتابة ؟

حسام: أولاً لا أنسى مساعدة أمي في البيت وأختي الكبيرة، وأستاذة اللغة العربية، بالمناسبة أ□كرهم جميعا على صبرهم معي وبفضل الله تفوقت في كتابة هذه الأنشودة فأرجو أ□ تنال إعجاب الصغار والكبار.

أتمنى أ□ أصبح كاتبا مبدعا ، في الشعر وكتابة بعض الكتب في المستقبل إنشاء الله.

_هل توفرت لديك الوسائل لمساعدتك على الكتابة؟

حسام: نعم كا□ الجو العائلي أكبر وسيلة داعمة لي ، ومنه وجدت المدرسة ميدا□ أوسع لتطوير وتنميتي ذاتي، فكنا نلخص الكتب، وننجز تعبيرات □فوية وكتابية ، فكل هذا ساعدني في التوجه نحو الشعر لأنه وسيلة لترجمة الأحاسيس والتعبير عن رغباتنا.

وساعدني أيضا كتاب الله "القرآ□ الكريم" فكنت أذهب للمسجد مع والدي، وفي يوم الجمعة يعلمنا الشيخ القواعد وحفظ بعض الآيات القرآنية، فكا□ تأثيره علينا بالإيجاب وأفادنا في تحسين نُطقنا للحروف ومخارج الأصوات .

3_ التحـــــــــليـــــل:

يعود هذا النموذج من الشعر إلى الطفل "حسام" الذي يتمتع بحس فني جميل إذ كتب قصيدة عن المدرسة التي هي بمثابة بيته الثاني ، إذ يقضي فيها أحلى أيامه مع زملائه وأساتذته ، ويعرف بتفوقه في الصف ونتائجه الجيدة

_ مـــــواطـــــــن الإبـــــــــــــداع :

_ صرّح بحبه للقراءة والكتابة والمطالعة لبعض الكتب والقصص، وهذا ما أدى به إلى اكتساب مهارة الفصاحة والطلاقة رغم صغر سنه،فكتب قصيدة □عرية لمدرسته نلحظ فيها:

_ تأثره بالمدرسة مما ترك على نفسه بتوليد معاني ومفردات متناغمة أظهرت مهارته في الكتابة .

_ الميل الأدبي الذي ولد فيه أسلوب الكتابة بتقديم أفضل ما لديه .

_ التكوين النفسي الجيد والعقلي (المطالعة ، الكتابة ، المشاركة في النشاطات...) هو وحده صانع للإبداع .

_ إبداعه الفني في إختيار المفردات اللغوية، وانسجامها بين بعضها البعض، معبرا في سطورها الصغيرة حبه للمدرسة .

_إذ نجده في البيت الأول يربط بين القلم والمدرسة، فالقلم من الأدوات اللاّزمة للتعلم به نكتب ونرسم.

_ في البيت الثاني(2) بيّن لنا أ بالمدرسة تتحقق الأمنيات ونرسم عليها مستقبلنا، فهنا نلحظ مهارته اللغوية في التركيب بين المصطلحات وبين معانيها،وهذا يظهر في القصيدة من حيث السهولة والسلاسة .

_ كما يذكر في الأبيات الأخيرة (3، 4، 5) أ لا يء يتحقق دو الحب والعطاء فالذي يريد أ ينجح عليه بالعمل والمثابرة والنهوض باكرا (في الصبح أقصدها) ، وذلك بالمواظبة والاجتهاد فيها .

_ كانت القافية ببساطة تحمل حرف الياء الغنا السهل للنطق الذي أرسى الجمال للأنشودة ووفق فكرته بالصورة التي عليها ، ف"حسام" هنا يملك خيالاً وتعبيراً فصيحا يسهل للطفل فهمه ، باعثا رسالة حبه للمدرسة .

ومن جهة لا ننسى دور العائلة في تشجيعه ومساعدته ومدى توفير الوسائل له، والمدرسة التي كانت تسمح للأطفال فرصاً للإلقاء وإظهار مهاراتهم في مختلف الميادين الفنيّة التي تساهم بشكل أساسي في تطوير الطفل، وتحسين أفكاره وتحقيق أهدافه في عالم الكتابة ككل . فالفنو الأدبية مجال واسع لتنشئة جيل يرتقي بالعلم واللغة ، ولا ننسى أ اللغة العربية مفتاح للتألق في فنّ الشعر وتاريخنا يؤكد هذا. فمهارات الطفل تحتاج الدعم من كل الجوانب لتتطور وتتحسن، ويصبح الطفل قادرا على الإبداع في الوجهة الفنية التي يختارها ويحبها، فالعائلة والمدرسة بمثابة المسرح الذي تعرض فيه قدرات الطفل المبدع وبالمساعدة والاهتمام تنمو وترتقي المهارات الإبداعية لديه .

_النـــــــــــــــــموذج الثاني:

_البيـــــانات الشـــخصية :

_الإسم واللقب: وصال أحمد بلعيد .

_السن: (14) أربعة عشرة سنة.

المدرسة :متوسطة

_عر ها في المدرسة احتفالاً بعيد الأم .

1_عـــــــرض القصـــــــــيدة :

"أمّي"

على أيدي الحنا كبـــــــــــــــــــــــــــرت
وبين روحها الدافئ احتميـــــــــــــــــــت
وبـين أحضانك غـــــمـــــــــــــــــــــــرت
أمي.....أمي.....أمي
لا اللّسا يفي غر ا وتعبيـــــــــــــــــــــــرا
لا عطرك النّاغمُ راحل عن نفســـــــــــــي
لا قلباً يناجي حُبا وحناناً أحّن من أمي
أمي.....أمي.....أمي
فلَكِ الشّكر والامتنا أبسطها عرفاناً لك أمّي

2_ عــرض المقابلـــــة :

عند الحديث عن الأطفال نتحدّث عن مهاراتهم الخاصة وميولاتهم المتنوعة فكل حسب اتجاهه فنجد العديد من الإبداعات الجميلة والرائعة فلكل بصمته الفنية في التعبير عن مشاعره وآرائه .

إثر زياراتنا للمدارس ومختلف المؤسسات التعليمية، التقينا بنموذج من النماذج الإبداعية التي تتجلى في القصيدة الشعرية للطفل "وصال" الذي كا قد كتب هذه القصيدة في يوم 21 مارس احتفالا بعيد الأم، وكتب هذه السطور تكريماً لها وعرفانا لعطائها .

يعد "وصال أحمد بلعيد" من الأطفال الموهوبين بين التلاميذ إذ ظهر بحبه للقراءة والمطالعة وأراد خوض (اعتناق) عالم فن الشعر بمشاركاته المختلفة في المناسبات والأعياد التي تقام في مدينتهم تحت إ راف الأساتذة والمسيرو للحفلات الثقافية في المتوسطة والمكتبات ، و ارك بمولوده الأول قصيدة "الأم" وكا يحمل في رصيده اللغوي عدة أفكار وصور تبرز مهارته الإبداعية في فن الشعر.

وتوصلنا إلى بعض الإجابات حول حياته وكيفية ولوجه إلى الكتابة الشعرية وبعض طموحاته فيما يلي:

_من يكو المبدع "وصال" ؟ وماهي مهاراته ؟

وصال: أنا تلميذ جزائري محب للروايات والقصص واعد في عالم الشعر أدرس السنة الثالثة متوسط ، والإبن الثاني للعائلة ، وأنا طفل طموح يسعى دائما للأفضل ، عا ق للرسم وحفظ الأبيات الشعرية ، وأحب الموسيقى ومشاهدة رقص الجمباز، وأنا من المدمنين على المطالعة...الخ

_ماهي انشغالاتك؟ وكيف تقضي حياتك اليومية ؟

وصال: أنا اب مثلي مثل الآخر، في حياتي أركز على مساعدتي والدي وخاصة أمي، كما أجعل الكتابة والمطالعة تحتل النسبة الكبيرة من وقتي، وأحب العزف على الغيتار لأنني انخرطت في نادي الموسيقى في دار الشباب وأجعل ذهابي إليها وقتا لاسترخاء وراحتي ، وأحيانا أرسم وأكتب مقاطع عرية أو خواطر...

_كيف بدأت حكايتك مع الكتابة ؟

وصال: اعتنقت الحرف في سن مبكرة(10) عشرة سنوات عندما فزت بمسابقة في المدرسة حول أحسن تعبير ، ومن ثم توالى اندفاعي ورغبتي حول الكتابة إذ أجد نفسي مستمتعا فيها.

_ بمن تتأثر من الأدباء الجزائريين والعرب؟ ومن جع مهارتك ؟

وصال : قرأت أول رواية لي في سن(9) التاسعة "جريمة عيد الميلاد" وتعلقت بها وأكملتها، وبدأت بالتنوع للمؤلفين فقرأت لمصطفى المنفلوطي ، أحمد وقي ومن الجزائر، أحمد داود،حسناء بن نويوة، مصطفى بوغازي... في الأول تلقيت التشجيع من "ماما" التي أحبت تعبيري عند قراءته ثم جعني أساتذتي وزملائي وهذا ما جعلني أكشف مهارتي للكتابة ، ولازالوا لحد الآ يشجعونني.

والطريق نحو إصدار الكتب صعب ولكن سأعمل بجد لأحقق إبداعي في هذا العالم، فالحماس روري ولكن العمل والتهيئة روريا أكثر، والتحلي بالصبر لمواصلة المشوار .

فالكتابات الشبابية (الطفل) تحتاج إلى الدعم المعنوي الذي يمنح الثقة، والإصرار وتحدي الظروف من أجل الإبداع والنجاح ، كما تحتاج إلى الدعم المادي الذي يعمل على توفير الوسائل الضرورية، وتغطية حقوق النشر والكتابة .
وأنا أفتخر بقصيدتي المتوا عة التي تحمل الأسلوب المبا ر والسهل والفصيح ، وأ كر الله على توفيقه وامتنانه وأ كر عائلتي وأساتذتي وكل من دعمني.

3_ التحـــــــــلـــــيـــــــــل:

كانت هذه الأبيات الشعرية مفعمة بالإحساس والرقي الذي ينبع بالحنا الذي كانت الأم تقدم لإبنها، وأراد "وصال" أ يوصل لنا عبر هذه الأحرف الرقيقة ما يلي :

_ مواطــــــن الإبـــــــــــــداع:

_ عوره نحو أمه ،الذي هو عنوا للطفولة التي يعيشها (الطفل) بين حضنها وعطفها فكا متفوقا في رسم الأبيات الشعرية للقصيدة، وتغنى فيها كل جانب عوري ولا عوري لها.
_أظهر حسه المرهف بإبداع في إختيار الكلمات السلسة التي تحمل التعبير المؤثر، وأ ار بمهارة إلى أ الأم واحدة دو غيرها ، هي البيت الذي يُؤوينا ويتقبلنا رغم أغلاطنا وهي الوطن الصغير التي تأخذ من عمرها لتقدم لنا هي الأم لا غيرها، الفاقد لها فاقد لروحه .
_نلمح في الأبيات الأولى اعتماده على قافية معينة وفي الأبيات الأخيرة خرج عنها متحرّرا من القافية ولكن كانت فكرته مرتبطة بين الأبيات ذات مو وع واحد.
_أسلوبه متفرّد مبا ر و لغته سليمة ، تراكيب مترابطة مع المعنى فهذا ما يظهر حسه الفني في اللغة وأدائها الجيد .

جـ_ مهــــــــــارة الرّســــــم :

رسوم الأطفال كلغة تعبيرية تعني نقل المعاني والصور الإيضاحية، كما تعني القدرة على الاتصال بالآخرين، فعالم الفن هو لقاء بين عالم الذات وعالم المو وع فهو يعبر عن الأنا ويعد الرسم من المهارات التي يهدف بها الفرد(الطفل) من خلالها إلى تحقيق توازنه النفسي [1].تعتبر رسوم الأطفال وعاء تعبيريا تمكنه من الرد على الكبار من أسئلة واستفسارات يجيب عليها، فاللغة الفنية هي اللغة التي يعبر بها الطفل عن واقعه الاجتماعي والأسري ويفسر عن نفسه هو أيضا .
رسوم الأطفال هي كل الإنتاج التشكيلي الذي ينجزه الطفل على أي سطح كا ، مستخدمين الأقلام والصبغات والألوا ، ويشمل الرسم كل التعبيرات على المسطحات كالورق ، والجدرا ، والأرض وتعدد وسائل الرسم باختلاف الفن[2] .
_دوره:الطفل يرسم من اللاّ عور بكل مصداقية وعفوية من خلال نشاطاته ولعبه ويرسم في كل مرحلة من حياته. وبالرسم تتجسد الرغبات وتتصحح وتنميها بالنسبة إلى

[1]_ينظر: دنيا مصطفى: العلاج بالفن وتنمية المهارات الإجتماعية لدى الأطفال ذوي ا طرابات التوحد، مجلة تربوية، مجلة 4، عدد 4، نيسا 2015م، ص03.
[2]_ينظر: كيرة هدى، محمد صالح : القيم الفنية لرسوم الأطفال وعلاقتها بالفنو القديمة، مجلة علوم وفنو ، دراسات وبحوث، المجلد الرابع عشر، العدد 1، 2002م، ص114 .

عالمه ومجتمعه الذي يعيش فيه ، ويحاول التنفيس بها عن مكوناته، وبه يعبر عن انفعالاته الدفينة . لذا يجب النظر إلى رسومات الأطفال من زاوية عالمه هو لا من عالم الكبار.
فالرسم لغة الرموز،التي يعكس بها ما حوله وهو المرآة الصادقة لبيئتهم ، وبالرسم يحب أ يثبت نفسه ويرسم خصيته في المستقبل وهذا ما يجعلنا نكتشفه .
عُدَّ الرسم من الأساليب المعالجة لأمراض الأطفال ، إذ يلعب دور فعّال في تحسين نفسيته وتقوية ثقته بنفسه، وهذا ما يجعله مندمج في الوسط الاجتماعي والتواصل مع الأحداث التي تواجهه، ويبني نفسه بنفسه بمهاراته وإبداعاته الفنية التي تجعل من حضوره محل للأنظار .
قمنا بدراسة بعض رسومات الأطفال ، حيث اخترنا بعض العينات من أعمار مختلفة إذ طلبنا منهم رسم بعض الرسومات مع الحرية في الاختيار، وفي الأخير عيّنا بعضها وحللناها لمعرفة مهارة الأطفال في إبداع الرسم ومدى أهمية الرسم بالنسبة لنفسيتهم .

_عـــــــرض الرسومـــــــــــــات :

_البيانـــــــــات:

_الإسم واللقب :سناء فضي.
_السن : 12 سنة .
_رسمة لمنظر طبيعي .
_نشاط أقيم في مؤسسة تعليمية (متوسطة)

1_النمـــــــــــــوذج الأول:

_التـــحـــلـيـــــــــــــل:

تعود اللوحة لطفل عمره 12 سنة التي استعملت في رسمتها عدة ألوا واستغلت مساحة الورقة كلها، وهذا ما يجعلها مستمتعة في أداء هذا الفن بإبداع ، حيث نجدها رسمت فتاتا بعيدتا عن بعضهما البعض ، تحاولا العناق بينهما ، وهذا يكشف لنا فقدانها لأحد تحبه وطال غيابه وقد مثلت بشوق بينهما البكاء وهي الدموع التي رسمتها تسقط عينهما على كل مطر، ورسمت قلبا أحمر بينهما الدال على تعبيرها الرائع في رسم قوة العلاقة

والارتباط بينهما، ونلحظ بعض الكتابات الأجنبية التي تدل على الشوق وربما رسمت هذا لا□تياقها لأحد أصدقائها من المدرسة التي تفارقت معها من خلال ظروف خاصة ، وانتقالها من منطقة لأخرى.

لذا تعتبر رسومات الأطفال تجسيدا لتعبيراتهم الداخلية التي لا يستطيع توصيلها للآخر بالكلام ، فاعلم أ□ الطفل يملك مهارات متنوعة متفنّن في أدائها وبعض الظروف التي تعتر□ه هي التي تقتل إبداعه وتجعل منه نكرة .

رسمت في ورقتها الأزهار والأ□جار اللذا□ يدلا□ على أنها كانت تلعب معها وا□تاقت إلى تلك الأيام وحلمها الكبير بأ□ تلتقيها ، وعند بحثنا في الألوا□ وما ترمز إليه، اهتمينا بالخلفية التي كانت ملونة بالأصفر، وهذا يدل على قدرتها على التفاعل مع الآخرين ومدى انفتاح□خصيتها ، والإفراط في استعماله يدل على توقها للتحرر من □غوطات داخلية تجعل منها مقيدة لما حولها .

عند طرح بعض الأسئلة ، اكتشفنا خلالها أننا حللنا الصورة بشكل طبيعي ومبا□ر فهي تعر□ت للفراق مع زميلتها المقربة التي كانت جارتهم في الحي ولأسباب لا نعرفها انتقلوا منه، فهذا ما خلف في نفسية الطفلة احساسا بالشوق والفقدا□ والأمل على اللقاء بها ، فكل طفل يتأثر ويأثر في الآخر

3_مواطـــــــــــن الإبـــــــــــــــداع :

_ بمهارة فنية أبدعت بترجمة صورة داخلية تعيشها مع الأنا إلى صورة حية في الورقة ، فالرسم لغة للتعبير حيث البعض المحب للرسم أخذ هذا النشاط بجدية وحماس في إنجاز العمل المقدم إليه ، أما البعض الآخر غير مبال ويعتبر الرسم مجرد مادة كغيرها يؤدي واجبه فحسب دو□ التخيل والدخول في الجانب الفني لها، وهذا يمكن أ□ يكو□ معناه اللامبالاة التي يتلقاها في أسرته ،ومجتمعه وتغا□يه عن الأ□كال والأحداث التي تدور حوله وقلة اهتمامه .

_ كانت"سناء " مبدعة في التنسيق بين□عورها وإحساسها مع رسمتها، فهذا ما يؤكد لنا أ□ المهارة لا تكمن في رسم أي □يء دو□ خيال وابداع فيه، بل يتطلب التنقيب في الأعماق لطرح صورة فنية تمثل مسرحا خطيا تتكلم فيه المشاعر .

_ امتلكت المهارة والقدرة على التفكير الحسي وفق نظام معرفي مسبق ، واستطاعت أ□ تنظم مدركاتها، والتعرف على الظواهر التي تناسبها في الرسم. ومنها استنتجنا بعض الملامح التعبيرية التي خبأتها وأظهرتها في تفاصيل رسمتها من خطوط وألوا□ وكتابات معبرة تبعث فيها رسالتها لصديقتها.

_ موطن الإبداع الذي تملكه كا□ الاتصال بين الصورة العقلية الذاتية ، والصورة الفنية المناقشة لأنا الغير لإيصال رسالتها .

1_ النمـــــــــــــوذج الثاني:

_البيانـــــــــــات:

_الاسم واللقب :ابراهيم حسيني .

_السن: 13 سنة.

المدرسة : متوسطة .

_نوع الرسمة: رسم منظر طبيعة حية .

2_التحليـــــــــــــل :

رسمت للطفل ابراهيم 13 سنة، استعملت القلم والألوا لتكو لغتها في رسم الطبيعة حية بتفاصيلها الدقيقة ، (رسمت الأرض الشاسعة التي بها واد مخضر وجبال باللو البني والأجار بأنواعها ونباتات صغيرة) قدمت في هذه الرسمة كل عنصر حجمه الحقيقي، ونهر يقطع الوادي يأتي من بين الجبال بلونه الأزرق وغيومها وغروب الشمس الجميل بين الجبال ، فالرسمة هنا دلّت على حب الطفل للطبيعة وتمكنه منها ، وحسن تلوينه الجميل المتجانس العاكس للطبيعة الحقيقية .

3_ **مواطـــــــــن الإبـــــــــــداع :**

_حبه للعمل الفني بتفاصيله التي تتطلب الإتقا ، والمهارة في رسم تفكيره على الواقع (عمله) .

_ حسن تلاعبه بالألوا (الأزرق ، البني ، الأخضر...) التي تدل على الشخصية المعطاء للفن، والنشاطات الثقافية ... وغيرها، واستعماله للو البني الذي يظهر نفسيته الهادئة وميلها العاطفي في الرسم .

_ التأمل العميق في تفاصيل لوحته بالتأني، والتفكير البسيط المبدع في إحياء طبيعةٍ على ورقته .

_ الدقة الإبداعية التي تظهر في نظرته للعناصر التي حوله، وهذا يعبر لنا عن تركيز الطفل وثقته بنفسه التي تجعل من رسمه نموذجاً حياً .

_الطفل الماهر يبدأ بالتفاصيل الصغيرة نحو التفاصيل الكبيرة ،وهذا ما يظهر إبداع بعض الأطفال في كتاباتهم ، أو رسوماتهم ، أو قصصهم . فكل وميله الخاص الذي يحتاج الدعم والتحفيز لأداء الأفضل لديه ، والمنافسة على الظهور الرائع بمهاراته الفنية الإبداعية الذاتية.

_حبه للرسم الذي أكسبه المهارة في الإبداع ، والعمل على تطوير مهارته بتقديم رسومات جديدة ومختلفة.

7_التطلـــــع على بعض الأطفال المبدعين في الوطن الجزائري(مهارة فن القصة) :

إ عملية التنقيب والبحث على الأطفال المبدعين ومهارتهم الفنية في القصة والشعر والرسم هي التي دفعتنا إلى النظر في أرجاء وطننا للتعرف على المبدعين الصغار والشباب ومدى تمكنه من التحكم في أقلامهم الفنية في تأليف مولداتهم الكتابية الجديدة لعالم الفن ونذكر من بين أهم الشخصيات الصاعدة في عالم المهارات الفنية التي عرفت انتشارا في مختلف المواقع والإذاعات الوطنية، والمقابلات التلفزيونية، نجد منها :

_ الطفل " **أحمد رامي حشود** " أصغر كاتب مشارك في الصالو الدولي للكتاب سنة 2017م من ولاية العاصمة ، بمولوده الأدبي قصة "حلم القط" . الذي لا يتجاوز عمره 12 سنة والدافع الذي جعه إلى الإبداع توفر كل الأساليب المختلفة للإبداع في فن القصة من دعم العائلة والمنظومة التربوية والإنخراط في النادي الأدبي ومشاركته في تحدي القراءة العربية تلخيصه للكتب، ومطالعاته المتعددة لمختلف الأدباء ، ونظرته لمستقبله الفني الأدبي الصاعد والعمل على تحسينه والتنافس في عرض كتاباته .

_ الطفلة " **خديجة خربوش** " أصغر روائية مشاركة في صالو الكتاب سنة 2016م برواية " وراء القناع حكايتي" التي تعر ت لإصابة في عمر(10) العا رة . التي دفعت بها في الدخول إلى عالم الكتابة تنفيسا وتعبيرا عن معناتها وهي رواية تتناول مقتطفات من حياتها المر ية، ورحلتها الكتابية متزامنة مع حياتها الشخصية وكانت الكتابة بوابة لها لطلب المساعدة بأداء غير مبا ر، في اقتناء كتابها لتغطية تكاليفها الشفائية ، رغم الصعوبات التي تلقتها في الجانب المعنوي ، والمادي ، ومساعدة الآخر رورية لكشف المهارات .

وكا كتابها في المستوى التعبيري والفني في الأداء من حيث استعمال مفردات وكلمات عميقة الإحساس للتواصل مع الآخر والكشف عن ذاتها المعانية . وكانت ثمرة معلناتها كتابها .

الطفل **" تامر عراب"** كاتب وروائي وقاص جزائري واعد من مدينة العلمة ولاية سطيف فتى ظهرت لديه بوادر الكتابة منذ سن 11 سنة بأول قصة قصيرة تحت عنوا **"دواة الأعمى أحرف إعلان"** فاز بها في مسابقة عبد الحميد إبن باديس الثقافية في متوسطته وظهر لديه أول مولود وهي رواية "عذاب القبر" كما حصل على لقب أفضل كاتب عن نادي خير جليس ، ولديه العديد من المؤلفات لم ترى النور بعد، ورغم الصعوبات العسيرة لا زال يسعى لتحقيق أحلامه الأدبية وهو طالب .

_ الطفلة المبدعة **"بشرى بن العوكلي"** كاتبة روائية صاعدة برواية **" زهرة الجيبسوفيلا "** ابنة مدينة العلمة من أصول بسكرة ، جريئة طموحة تعشق الكتابة حد النخاع، صادقت القلم في سن مبكرة وذلك تمتعها بفصاحة عربية ولغة أدبية راقية مهتمة بتعلم اللغات محبة للمطالعة ونا طة حالمة، تثابر لإبراز موهبتها ومهارتها الفنية ، تسعى لامتلاك رصيد معرفي فني ولغوي راق للسمو بكتاباتها والسير بخطى ثابتة وجريئة نحو العالمية . تكتب بشرى كل ما يبث الإيجابية في خلجات الروح ويزرع طاقة التفكير ومهارة الإبداع تنثر عطر البهجة الداخلية، والحياة الزهرية في صفحاتها ،تكتب لتنصر المرأة وأحاسيسها وانشغالاتها تتطرق لموا يع تخدم الواقع النسوي المعاش، وتسكب أفكارها على الورق لتصدر حديثا باكورتها الأولى في دنيا الفن الأدبي التي عالجت فيها موا يع اجتماعية

في قالب سردي ، كالإهمال الأسري ، كيف واجهت المرأة البطلة صفعات الخذلا وقدمت فيها مجموعة من النصائح وعدم الاستسلام لمعتر ات الحياة وعثراتها ومواجهة الأمور مهما كا الو ع ، فهنا يظهر حسها الفني المبدع في سطورها الرقيقة الرفيعة التي تبعث بالأمل المشع للغير .

_ **" تسنيم جولاح طيبي"**هي أصغر روائية جزائرية ابنة مدينة الأسوار تبسة العريقة عا ت طفولتها بين الجزائر وتونس، بدأت الكتابة منذ سن السابعة(7) من عمرها وأبدعت في عمر الثانية عشر (12) من عمرها برواية عنوانها**" ويأسرني فيروز عينيك** " التي استحقت عليها جائزة خاصة من وزارة التربية كأصغر روائية في الجزائر عام 2018 م .

_ ابنة الأغواط **"رميسة بن زايد "** أصغر كاتبة تبلغ من العمر ثلاثة عشر سنة(13) كتبت رواية تحمل اسم **"في أعماق الخيال "** في معرض الكتاب بمدينتها سنة 2018م التي لم تأخذ حقها قي الظهور من القنوات ولا الصحف ولم تحظى بحقها في التغطية الإعلامية لمولودها الجديد ، فكا الدعم من الأساتذة أكبر منهم مما أدى إلى انتشار روايتها التي لاقت تدفقا في عالم الأدب بحسن اختيارها للموا يع وأسلوبها البسيط السلس المفهوم الذي يبعث في روح القارئ الراحة والغوص في الرواية بتفاصيلها وأحداثها، فهذا ما يجعل من التشجيع والدعم أهم العوامل المساعدة لتنمية القدرات والمهارات الفنية للطفل المبدع .

فهذه بعض النماذج التي استطعنا عر ها في بحثنا ، وإلقاء الضوء عليها في مسرح الفنو الأدبية المختلفة .

_ يعمل الفن على تنمية بعض المهارات والصفات الشخصية الإيجابية لدى الطفل مثل الإتزا ، الثقة بالنفس ، الصبر ، المثابرة ...

_ تعمل على حماية الأطفال من ممارسة سلوكيات غير سوية والحد منها وتحقق ذواتهم والتخلص من مشكلهم القلق ، الا طراب...

_ يعد النشاط الفني وسيلة وأسلوب لإثارة الدافعية لدى الأطفال ، وهذا يتيح لهم قضاء وقت ممتع يوفر عنصر الترويح الضروري لتجديد النشاط .

_ تنمية سمة القيادة لدى الطفل والاعتماد على النفس ، وحب العمل واحترام آراء الآخرين.

_ يعمل العمل الفني على قدرة ترجمة العواطف، والمشاعر والمعاني المعنوية من خلال وسائط متعددة ، كالرموز اللفظية أو الشكلية أو الحركية أو الصوتية التي توثق العلاقات الشخصية .

خلاصة الفصل :

في هذا الفصل التطبيقي تناولنا بالدراسة مفهوم الأساليب العملية، وعرض بعض النماذج الخاصة بمهارات الطفل المبدع في مختلف المجالات(القصة،الشعر،الرسم).

يعتبر الطفل في المناهج الحديثة هو المحور الأساسي في جميع نشاطاته، فهي تدعوه دائما إلى النشاطات الذاتية لتنمية مهاراته وتنمي فيه عنصر التجريب والمحاولة والإكتشاف والتشجيع، وترفض مبدأ الإجبار بل تركز على مبدأ المرونة والإبداع والتشجيع والشمول، وهذا كله يستوجب وجود عوامل تساعده على ذلك(إجتماعية، أسرية، بيئية...الخ)، حيث أ لهذه المرحلة دور تربوي مهم في بناء خصية الطفل من كافة

النواحي الحسية، العقلية، الحركية، اللغوية، الإنفعالية، الإجتماعية ومساعدة الطفل على التعبير عن ذاته كلاميا، ورسم واقعه المتخيل وتطويره ومساعدته على الاندماج.
لذا من المهم السعي حديثا لتحديث مناهج حول الأطفال المبدعين بما يتواكب مع احتياجات الطفل وتنمية مهاراته المختلفة.

_أهم النتائج والتوصيات:

_تعد المطالعة من الأساليب العملية الهامة والضرورية لتنمية المهارات الفنية للطفل .
_يمتاز الفن القصصي بطريقتين: الأولى أ تكو طريقة الوصف، والإلقاء للقارئ أو القاص ممتعة ومشوقة بأسلوب تمثيلي ، مما يساعد على عملية الشد الذهني للمتلقي وهو الطفل، والثانية نوع اللغة والقصة التي تقدم للطفل بعمر معين .
الأولى تعمل على التركيز بشكل عال والمتابعة المتواصلة التي تحقق نشاطا حيويا في الانتباه ودقة الملاحظة و الغوص في سير الأحداث ، وتطوير نظام اللغة وأسلوب التعامل .
الثانية تبني قدرة استراتيجية في التخطيط، وهذا متبوع بنوع السيطرة التي يقوم بها الطفل التي تمكنه من إدخال معرفة جديدة إلى بنائه الذهني كي يستفيد منها في واقعه المعيشي.
_المهارات الفنية من أهم الأساليب التي تطور الذكاء لدى الطفل في الأعمار المبكرة لما لهذا الجانب من أهمية في بناء وعي تربوي، وخيالي وإبداعي لدى الطفل.
_تعتبر فنو الأطفال ذات دلالات نفسية فردية، بحيث تجمع بين ما هو معرفي إدراكي وما هو نفسي .
_المهارات الفنية تمنح الطفل التمتع بوقت مهم وذي فائدة عملية، وذهنية في بيئته المحلية والمنزلية .
_التجارب الفنية للأطفال تعكس مو وعية النفس الداخلية وتصوره الذهني بشكل كامل وصريح.
_التحفيز والتشجيع من الأساليب العملية التي تدفع بالطفل المبدع إلى حسن استغلال مهاراته الفنية.
_يعتبر الرسم أحد الفنو التي تنقل الصورة الذهنية المبا رة للطفل إلى مظهرها الخارجي. ومن خلال هذه المهارة يمكن معرفة أسلوب التفكير لدى الأطفال، وقياس مهاراتهم الإبداعية .
_الشعر يشكل الأولوية في تحقيق تقدم فكري وتطوير الذكاء لدى الطفل المبدع من خلال المفردات التعبيرات اللغة السليمة .
_ على المؤسسات أ تعمل ولو بشكل دوري أو هري، فعاليات مستمرة ذات نشاط فني مختلف بين مسابقات ومشاركات في معارض خاصة بمهارات الطفل المبدع، حتى تعزز من أهمية الطفل وتطوير قدراته الإبداعية بشكل فعال .

_ مواطن الإبداع المستنتجة من المهارات الفنية المدروسة :

في هذا الحقل سنعرض أبرز مواطن الإبداع التي ظهرت في أعمال الأطفال بأعمار متفاوتة لدراسة المهارات الفنية لديهم من خلال كتابة القصص، والشعر والرسم .

_القصة :

_ طريقة التوظيف الصحيحة للأفكار للطفل، والقدرة على التخيل بشكل يخلق في ذهنه صور عديدة لقصص معينة وهذا دليل على نمو القدرات الذهنية لديهم، وقياس التحليل الذهني لديه .

_تمتع الطفل المبدع بعقل صافي مخز لعديد من الصور، وعر ها بشكل متسلسل لنوع حدث الرواية او القصة التي يتخيلها .

_ غف الطفل الذي يظهر في حبه للمطالعة والكتابة، وطريقة السمع البالغة التأثير في فكر الطفل الذي يكسبه إبداع في فن السرد والوصف والإلقاء .

_ تقديم الأفكار بشكل قياسي وسريع في كتابة القصة، إذ يميزه بنوع من النشاط والتحرر الذاتي .

_الربط بين الشخصيات الخيالية والشخصيات الحقيقية في القصة .والتمكن من

_ القدرة على غرس القيم الأخلاقية وتجسيدها في القصص (غريزة الأم) ، والحث على التفاءل والعطاء في الحياة .

_إيجاد المشكلة والتفكير في حلها بأسلوب لغوي طفولي بسيط، والتعبير بصدق مؤثر مميز.

_ إدراك التواصل الغير المبا ر عن طريق الفن القصصي الذي يحرر السلوك والتعبير .

_ ابرازه للمكو الحسي الذي يجعل منه مدركا للمشكلة بدقة وتتبع، وذاكرة في الثبات على مو وعه .

_الشعر:

يتمتع الطفل في مهارة كتابة الشعر بـ:

الصياغة بأسلوب جميل وإيقاع موسيقي يعبر عن الوجدا ، والتمتع بالثروة الغوية .

_القدرة على إنتاج وتنظيم مفردات تتصف بالفاعلية ، وإدراكه للعلاقات القائمة بين أجزاء الأبيات .

_ترتيب الطفل المبدع لعمله وصياغته وبنائه للقصيدة بطريقة سليمة ،مما يجعله بارعا في التعامل مع كل كلمة يضيفها والربط بينها .

_درجة السهولة في تغيير التعبير والأفكار المقترحة .

_التشبع من قراءة القصائد وحفظ الأبيات الشعرية التي تنمي رصيده اللغوي، الذي يكسبه القدرة على استخدامه والتحكم فيه .

_التركيز العالي نحو هدفه والتمتع بمستوى متقدم من المعرفة والقدرة الكتابية .

_تخيل وتصور الأفكار ذهنيا قبل التنفيذ، واقتناص الأفكار وتحويلها إلى لغة محاكية من خلال تنوع التعبيرات في السطور .

_رسم العلاقات بين الموا يع والقصائد المكتوبة ، والقدرة على توصيل الرسالة بالصورة المنجزة .

_استعمال الأطفال للغة السليمة والتراكيب السهلة النطق .

_الجمع بين الأحاسيس الذاتية والقصيدة .

_الرسم :

نلمح في مهارة الرسم مواطن إبداع ومهارات متنوعة نذكر منها:

_القدرة المهارية في استعمال الألوا ، وتصوير المناظر الخيالية في عقله بصورة مطابقة لرسمته .

_الاستعمال الجيد لحركات اليد في رسم المناظر بأ كال طبيعية متذوقا فيها كل عناصرها .

_القدرة على اكتشاف أ كال جديدة بالرسم،تتلاءم مع احاسيسه .

_امتلاك المهارة التقنية التي تنمي مهارته الفنية باكتشاف خامات الرسم واستخدام قلم الرصاص لاستخراج العديد من الدرجات ، وهذا يساعد على اكتشاف إمكانياته في التعبير عن المو وعات والأفكار الإبداعية .

_التمتع بالاستقلالية في أفكاره وفي التعبير عنها بالرسم والتفرد في أعماله .

_التهيؤ وتقبل المشكلة المراد رسمها ومواجهتها بتقديم عدة ابداعات في عملية الإنتاج الفني.

_توسع أفق التفكير للطفل في الرسم والتمتع بذوق فني منفرد والعمل على تنمية مهارته الفردية .

_ الروح الفنية الهادئة الدقيقة في تفاصيل الرسم المترجمة لأحاسيسه .

خـــــــاتمـــــــة

خـــــاتمـــــــــة البحـــث:

يعتبر مجال التربية والتعليم في العالم من أهم وأوسع المجالات، لأنها تخص بالدرجة الأولى الطفل الذي يتطلب تكوينه وتربيته وتعليمه الكثير من الرعاية والاهتمام حتى يكو صالحاً ودعامة أساسية يقوم على أساسها مستقبل الأمة.

فالمهارات الفنية ظاهرة ثقافية سامية وركيزة من الركائز التي تفسر حضارة الإنسا منذ نشأته، وآلة متحركة روحاً وجسداً من التقمص المبا ر للأحداث الإبداعية . والخوض في جزئيات الفن مسألة تستدعي التريث والتروي وتوفير أساليب عملية مساعدة في تطوير المهارات للطفل المبدع ، حيث لا يجب التقليل من أنه لأنه عالم آخر يستدعي توفير تقنيات وظروف محفزة وداعمة للمهارات والقدرات الإبداعية لدى الطفل(الفرد) .

يعتبر الطفل أكبر مسؤولية يتبناها المجتمع انطلاقا من الأسرة مرورا بمراحل عديدة تتحكم في تكوينه جسديا وعقليا وأخلاقيا واجتماعيا، ومن خلال هذه المراحل التكوينية يكتشف الطفل العالم من حوله، ويتعلم ويكتسب مهارات مختلفة ويقلد أ ياءً كثيرة كما لو أنه فنا صغيرٌ وُ ع على خشبة مسرح فَأطلقَ العنا لكلماته وحركاته المتنوعة محاكيا فيها أو مبدعا يأخذ من الحياة ويقدم لنفس تلك الحياة ما يمليه عليه فكره المبدع .

ومن بين أبرز النتائج التي توصلنا إليها في بحثنا ما يلي:

_ محاولة إعطاء الأهمية الحقيقية لمادة التربية الفنية من خلال بحثنا هذا والتي تعاني النقص من المنظومة التربوية وعدم تعميم إدراجها في كل المؤسسات التعليمية .

معرفة الطرق والأساليب الضرورية لتدريس الأنشطة الفنية ، بالإ افة إلى ذلك إهتمامنا الكبير بمجال الفنو وتربيته وتأثيره في الطفل

_ دعوة المسؤولين إلى الاهتمام بهذه الفئة التي هي محرك التنمية وبناء المستقبل، وفسح المجال للعقول الإبداعية في الظهور والتنافس مع الآخر .

_ محاولة إعادة النظر في المؤسسات التعليمية وإ افة تعديلات عليها من الناحية الفيزيقية من توفير المعدات، والتجهيزات وتزيين المدارس ، والأقسام بالرسومات التي من أنها أ تعطي الأريحية للتلميذ. من تخصيص أوقات للنشاطات اللاّصفية والأ غال اليدوية والاحتفال بالأعياد الوطنية والثقافية وفتح مسابقات علمية معرفية ، وفنية للتنافس بين المؤسسات، وكذا عمليات التكريم الفصلية والسنوية للتلاميذ، وكذا إ افة ما يعرف بالنوادي الإبداعية وتخصيص قاعات للترفيه ، وهذا لتحفيزهم وتطوير مهاراتهم الإبداعية وكذا إدراج الرحلات المدرسية ذات الأبعاد الأخلاقية المعرفية للترفيه عليهم .

قائمة المصادر والمراجع

_المصـــــادر والمـــراجع بالعـــربية :

1. ابراهيم عبد الستار إبراهيم ، الإبداع أفاق جديدة في دراسة الإبداع ، الكويت ، وكالة المطبوعات ، دط .
2. أحمد عبادة التفكير الإبتكاري والمعوقات والميسرات، ط 1، القاهرة : مركز الكتاب للنشر، 2001م .
3. أحمد عبادة، حب الاستطلاع والابتكار لدى الأطفال، ط1، القاهرة، مركز الكتاب للنشر، 2001م .
4. آل □ارع عبد الله النافع، اكتشاف الموهبة ورعاية الموهوبين، مكتبة الدارسية العربية لدول الخليج، السعودية. ط1 ،2002م.
5. الإمام محمد صلاح، قطامي نايفة ، التفكير الإبداعي للطلبة المتفوقين دراسيا ، مجلة كلية التربية ، جامعة منصور، عدد 55، ج2 ، ماي .
6. انشراح ابراهيم محمد المشرقي، حامد عامر، تعليم التفكير الإبداعي لطفل الرو □ة، الدار المصرية اللبنانية، ط1، مصر،2005م.
7. أيمن عامر، الإبداع والصراع، ايتراك للنشر والتوزيع، القاهرة ، ط1 ، 2004م.
8. بشير عبد الرزاق، المواد الفنية ومكانتها في المدرسة، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية، قسم الثقافة الشعبية. جامعة تلمسا□ ، 2012م .
9. جا□ لابلاش، و ج ب بونتاليس، ترجمة مصطفى حجازي، معجم مصطلحات التحليل النفسي.ط2، لبنا□، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 1987م .
10. جرجس ميشال جرجس، معجم المصطلحات التربية والتعليم، ط1، دار النهضة العربية، لبنا□. 2005م .
11. حديث نبوي □ريف، رواه أبو داوود (1672) ، وصححه الألباني في أبي داوود .
12. حسن حسين الزيتو□، تعليم التفكير رؤية تطبيقية في تنمية العقول المفكرة، عالم الكتب. ط1، سبتمبر 2003م .
13. رمضا□ الصباغ، جماليات الفن الإطار الأخلاقي و الإجتماعي، دار الوفاء لدينا الطباعة والنشر، الاسكندرية، ط1، 2003م .
14. رمضا□ محمد القذافي، رعاية الموهوبين والمبدعين، المكتب الجامعي الحديث،الأرد□، 1996م .
15. رمضا□ محمد القذافي، رعاية الموهوبين والمبدعين، المكتب الجامعي الحديث، دط، مصر. 1996م.
16. الزغلول عماد عبد الرحيم، مدخل إلى علم النفس ، 2002م .
17. زكريا الشربيني، يسرية صادق، أطفال عند القمة والموهبة والتفوق العقلي والإبداع، ط1. القاهرة، دار الفكر العربي،2002م.
18. زكريا الشربيني، يسرية صادق، التفوق العقلي والإبداع، ط1. دار الفكر العربي، القاهرة، 2002م.

19. سعيد عبد العزيز، مدخل علم الإبداع، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، ط 1 ، الأردن، 2009م .
20. سليم بطرس جلدة ، زيد منير عبوي ، إدارة الإبداع والابتكار، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ط1 ، 2006م .
21. سناء نصر حجازي ، تنمية الإبداع ورعاية الموهبة لدى الأطفال، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط 1، الأردن، 2009م.
22. سناء نصر حجازي، تنمية الإبداع ورعايته الموهبة لدى الأطفال، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2009م.
23. عبد اللطيف محمد خليفة، الحدس والإبداع، القاهرة، دار غريب، 2002م .
24. عدنان مصلح، معجم علم الإجتماع، دط، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن. 2010م.
25. فتحي عبد الرحمان جروان، الإبداع مفهومه ومعاييره ونظرياته، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، الأردن،2002 م.
26. فهد خليل زايد، أساليب تدريس العربية بين المهارة والصعوبة، دار البازوريا العلمية، عمان، الأردن ، دط،2006م .
27. محمد بن أبي بكر الرازي، مختار الصحاح، تقديم وتعليق:د.يحيى مراد، مؤسسة المختار، القاهرة، مصر، ط1، 1428ه، 2007م.
28. محمد حسن بريغش، أدب الأطفال، أهدافه وسماته، مؤسسة الرسالة، ط2، 1416ه_1996م .
29. محمد حمد الطيطي، تنمية قدرات التفكير الإبداعي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، 2001م .
30. محمد خليل أحمد أبو الريا، التربية الفنية وطرائق تدريسها، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة، ط1، 2010م .
31. محمد زيان عمر، البحث العلمي وتقنياته، ط2، دار الشروق العربي، السعودية، 1983م.
32. محمد طاف، الإبداع في الإشراف التربوي والإدارة المدرسية، ط1، دار الفرقان للنشر والتوزيع، 2003م.
33. محمد محمود الحيلة، التربية الفنية وأساليب تدريسها دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1998م .
34. مرفت محمد رشوان وآخرون، دليل المعلم إلى كتاب التربية الفنية، وزارة التربية والتعليم العالي، الإمارات العربية المتحدة، ط2، 2010م .
35. نادية هايل السرور، مقدمة في الإبداع، ط1 ، عمان، دار وائل، 2004م.
36. ندى عبد العزيز صالح، أثر استخدام نموذج جوردن في تنمية المقادرات الإبداعية في مادة التصميم، جامعة ديالي، كلية المعلمين، رسالة ماجستير، 2002م.
37. الوالي زوبيدة ومسكي الهوارية، مذكرة لنيل شهادة الليسانس في علم النفس المدرسي: الإبداع وعلاقته بسيمات الشخصية عند الصم والبكم، كلية العلوم الاجتماعية "قسم علم النفس"، مستغانم ، 2005، 2006م .

_المصـــــادر والمراجـــع الأجنبية :

1. Alex Osborn,L'imagination constructive,Canada : Dunad,1974 .
2. Yan de kerorguen,Anis Bouayad,la face cacheè du management, Dunod, Paris, 2004

_المواقـــع الإلكترونيـــــــة :

_ http://www.bahaedu.gov.sa/trining/creative.htm

http://www.gti.edu.ye/ar/sub/eduP/subjs/12.html_

http://francais.creteil.iufm.fr/m/C3/A9moires/Laloe.htm#Carine_

Www.clg.qc.ca/for/reg/dep/700/actint/2003/cretivité/processus-createur1.htm_

فـــهـــــرس

الفهرس

_مقدمـــــــــــــــــــــــــــــة 2

_ الفصـــــــــــــــــــــــــــــل الأول: الجانب النظـــــــــــري

المبحـــــــــــــــث الأول: الطـــــــــــــــفل

المبـــــــــــــــــــــــــــــدع **..... 9**

مدخـــــــــــــــل 9

1_ مفهـــــــوم الإبـــــــــــــــــــــــــداع 9

1_ أ) كعملية **..... 10**

1_ ب) كإنتاج **11**

1_ ج) الإبداع بناءا على□خصية الطفل المبدع **11**

2_ مراحـــــــــــــل الإبـــــــــــــــــــــــداع 12

2_ أ) مرحلة الإعداد والتحضـــــــــــير **12**

2_ ب) مرحلة الإحتضا□ والإختمار **12**

2_ ج) مرحلة الإلهـــــــــــــــــــــــــــام **..... 13**

2_ د) مرحلة التحقيـــــــــــــــــــــــــــق**..... 13**

3_ أنواع الإبـــــــــــــــــــــــــــداع 13

3_ أ)_ التعبيري **13**

3_ ب)_ المنتج..... **13**

3_ ج)_ التجديدي..... **13**

3_ د)_ التحليلي..... **13**

4_ القدرات الإبداعية للطـــفل المبـــدع 14

أ)_ الطلاقة..... **14**

ب)_ المرونة..... **15**

ج)_ الأصالة..... **15**

5_ صفـــــــــــــات وسمـــــات الأطفال المبدعين 15

_ المبـــــــــــــــحث الثـــانـــي : المهـــــــــــــــارات الـــــفنـــّيـــة..... **17**

_تمهيـــــــــــد 17

1_ مفهـــــــــــــــوم المهـــــــــــــــارة 17

2_ مفهـــــــــــــــوم الفـــــــــــــــن..... 18

3_ مفهـــــــــــــــوم التربيـــــــة الفنيـــــــــة 18

4_ الفن ودوره في تربية الطفل المبـــــــــدع 19
5_ المهـــــــــــــارة والفـــــــــــــن 20
6_ المهـــــــــــــارة والإبـــــــــــــداع 20
7 _علاقة الإبـــــــداع بالخيـــــــــــــال 21
8_ العوامـــــل المؤثرة في ظهور المهـــــارات لدى الطفل المبدع 22
8_ 1) الوراثـــــــــــــــة **22**
8_ 2) الأســـــــــــــــرة **22**
8_ 3) الثقافـــــــــــــــة..... **23**
8_ 4) النضج والتعليم **23**
8_ 5) الالتـــــــــــــــزام **24**
_ الفصـــــــــــــــل الثـــــاني:
_المـبحـــــــــــث الأول : أساليب تطوير المهارات الفنية للطفل المبدع **..... 27**
_تمهيـــــــــــد 27
1 _ مفهوم الأساليـــــــــــــــب العمليـــــــــــة..... 27
2 _ النظريات وعلاقتها بالأساليب لتطوير الإبداع 27
2 _ 1) نظرية التحليل النفسي **28**
2 _ 2) نظرية كارل يونـــــــــــغ **29**
2 _ 3) نظرية الارتباطات (الإرتباطية)..... **30**
2 _ 4) النظرية الوجودية **31**
2 _ 5) النظرية الإنسانية..... **31**
2 _ 6) النظرية الجشطلتية..... **32**
2 _ 7) نظرية السمات..... **32**
3 _ الأساليـــــب العملية لتطوير المهارة الإبداعية للطفل..... 33
3 _ 1) الأساليـــب الفرديـــــــــة 33
3_1_1) إدارة الـــــــــــــــــــــــــــذات..... **33**
3_1_2) طرق النقـــــــاش المنهجـــــــي **33**
3_1_3) المـــــــــــكافـــــــــــــــــــأة **34**
3_1_4) مطالعة سير المبدعيـــــــــن..... **34**
3_1_5) البيئة المحيطـــــــــــــــــــــة **34**

3_1_6) البرامج التدريبية المساعدة 35
3_1_7) تقنيات تمثيل الأدوار 36
3_1_8) حصر الصفات 36
3_1_9) تقنية القوائم 36
3_1_10) التحليل الشكلي أو المظهري 37
3 _2) الأساليب الجماعية 37
3_2_1) العصف الذهني 37
أ_ قواعده 38
ب_ استراتجية جلسات العصف الذهني 39
3_2_2) طريقة تآلف الأتات 40
3_2_3) استخدام نشاطات مفتوحة النهاية 41
3_2_4) استخدام طريقة التقصي والاكتشاف 41
3_2_5) استخدام الأسئلة المتباعدة 41
3_2_6) الألغاز 41
3_2_7) الألعاب التربوية 42
3_2_8) أسلوب الألعاب العلمية 42
3_2_9) أسلوب تمثيل الأدوار 42
3_2_10) أسلوب استخدام المتناقضات 42
3_2_11) أسلوب تحسس النواقص 42
3_2_12) إدراج برامج إثرائية داخل المنهج المدرسي 43
3_2_13) الأنشطة الإثرائية 43
4 _ معوقات المهارة الفنية للطفل 44
4_ 1) المعوقات الشخصية 44
4_1_أ) ضعف الثقة في النفس 44
4_1_ب) الميل للمجاراة 44
4_1_ت) الحماس المفرط 44
4_1_ث) التشبع 44
4_1_ج) عدم الحساسية والشعور بالعجز 44
4_1_ ح) نقل العادة 44

4_ 2) المعوقات الأسرية 45
4_2_ أ) تدنّي المستوى الإقتصادي **45**
4_2_ ب) النسبة المرتفعة للأمية..... **45**
4_2_ ت) أحادية المسؤولية في تربية الأبناء **45**
4_ 3) المعوقات المدرسية 45
4_ 4) المعوقات المجتمعية..... 46

_المبحث الثاني: الدراسة التطبيقية **47**
تمهيد 47
1_ التعريف بميدان الدراسة..... 47
2_ مجالات الدراسة..... 47
3_ المنهج والأدوات المستعملة..... 48
4 _ أدوات جمع البيانات 48
5 _العينة 49
6_عرض النماذج وتحليلها..... 50
6_ 1) المهارات الفنيّة للطفل المبدع 50
أ _ مهارة كتابة القصّة 50
1_النموذج الأول : " دجاجة منى 51
2_عرض المقابلة 51
3_التحليل..... 52
أ_مواطن الإبداع **52**
ب_العقدة..... 53
ج_الحل 53
د_ المغزى 53
1 _ النموذج الثاني : "المملكة..... 54
2_عرض المقابلة..... 55
3_التحليل 56
ب_العقدة..... **56**
ج_الحل **56**
د_ المغزى 56
ب_ مهارة كتابة الشعر 57
1_النموذج الأول : " مدرستي 57

2_ المقابلـــــــــــــــة 57
3_التحليـــــــــــــــل..... 58
_مواطن الإبداع 58
1_الـــــنمـــــــــــــوذج الثـاني : " أمّي 60
2_ عرض المقابلة..... 60
3_التحليـــــــــــــــل..... 62
_مواطن الإبداع 62
جـ_ مهـــــــــــــــارة الرّســـــــــــــــم 63
1_الـــــنمـــــــــــــوذج الأول..... 64
2_التحليـــــــــــــــل..... 64
3_مواطن الإبـــــــــــداع..... 65
_الـــــنمـــــــــــــوذج الثـاني 66
_التحليـــــــــــــــل 66
_مواطن الإبـــداع 67
_التطلع على بعض الأطفال المبدعين في الوطن الجزائري 68
_الخاتمـــــة 78
_المصادر والمراجع..... 81
الفهـــــرس
الملخـــص

ملخـــص البحـــث:

يهدف بحثنا هذا إلى إظهار المهارات الفنية التي يتمتع بها الطفل المبدع التي تبين □رورتها في حياتهم على الأسطح المختلفة ، وعرض جملة من الأساليب العملية التي تساعد على تطوير هذه المهارات الفنية ، والكشف عن أهم العوامل والظروف المساهمة في إظهار السمات الإبداعية للطفل والتعرف على العوائق التي تدفن مهاراته الفنية. وقد استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي الذي تمثل في البحث عن مجموعة من الإبداعات الفنية (القصة ، الشعر ، الرسم) لدى الأطفال وأخذ نماذج وتحليلها لإبراز مواطن الإبداع لديهم ، والدوافع التي عملت على تبلور مهاراتهم في الواقع بتمثيلات بصرية لأفكارهم وخيالهم .

وتظهر أهمية الدراسة في معرفة مهارة التعبير الفني للطفل في هذه المرحلة التي يجعل منها بوابة للتواصل مع الآخر بترجمة أحاسيسه ورغباته الذاتية . ومدى □رورة إدراج النشاطات الفنية في المؤسسات التعليمية ، نظرا لتأثيرها الفعال في تنمية □خصية الطفل وتعليمه ونموه النفسي والإبداعي .

أما إذا حاولنا تفسير هذه النتائج في □وء الميول والاستعدادات وارتباطها بالحالة النفسية التي يعيشها الطفل في واقع مجتمعه ، فإ□ استراتيجية الفن تصبح ناجعة ، ولذالك يمكن اعتمادها كبرنامج علاجي وترفيهي للأطفال .

Résumé de la recherche:

Cette recherche a pour objectif de montrer les compétences techniques de l’enfant créatif, de montrer leur nécessité dans leur vie sur différentes surfaces, de montrer un certain nombre de méthodes pratiques permettant de développer ces compétences techniques, ainsi que de mettre en évidence les facteurs et les circonstances les plus importants qui ont contribué à la création de l’enfant et de déterminer les obstacles à surmonter. Ses compétences techniques. Nous avons utilisé l'approche analytique descriptive, qui consistait à rechercher une gamme de créations artistiques (récit, poésie, peinture) chez les enfants et à prendre des modèles et des analyses pour mettre en valeur leur créativité, ainsi que les motivations qui ont concrétisé leurs compétences avec des représentations visuelles de leurs idées et de leur imagination.

Cela montre l'importance de l'étude pour connaître l'habileté d'expression artistique de l'enfant à ce stade, ce qui en fait une passerelle pour communiquer avec l'autre en traduisant ses propres sentiments et ses désirs. L'ampleur de la nécessité d'inclure des activités techniques dans les établissements

d'enseignement, en raison de leur impact effectif sur le développement de la personnalité et de l'éducation de l'enfant, ainsi que sur son développement psychologique et créatif.

Mais si nous essayons d'expliquer ces résultats à la lumière des tendances et des préparations et de leur association avec l'état psychologique de l'enfant dans la réalité de la société, la stratégie artistique devient efficace et peut donc être adoptée comme programme thérapeutique et récréatif pour les enfants.